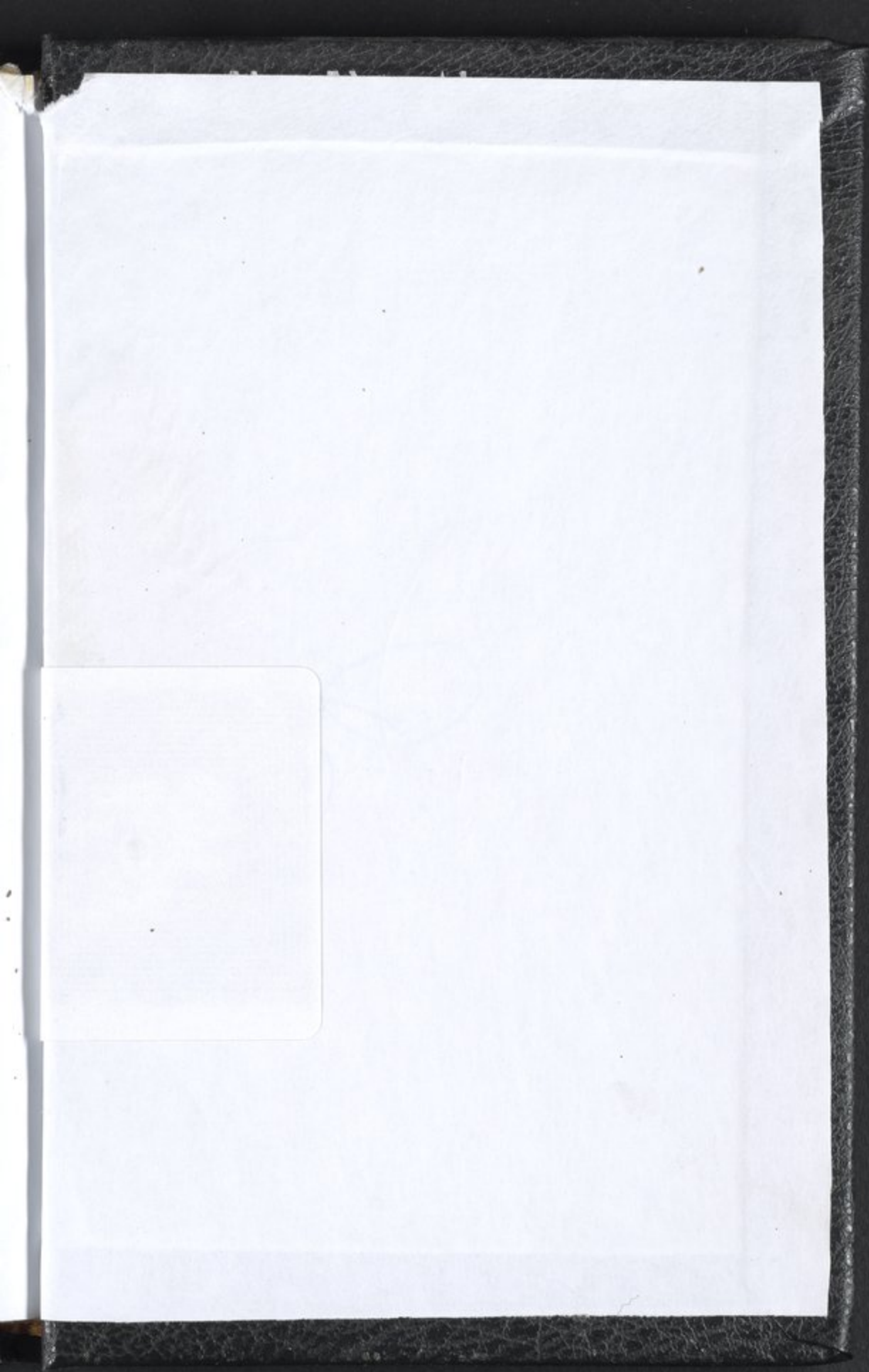


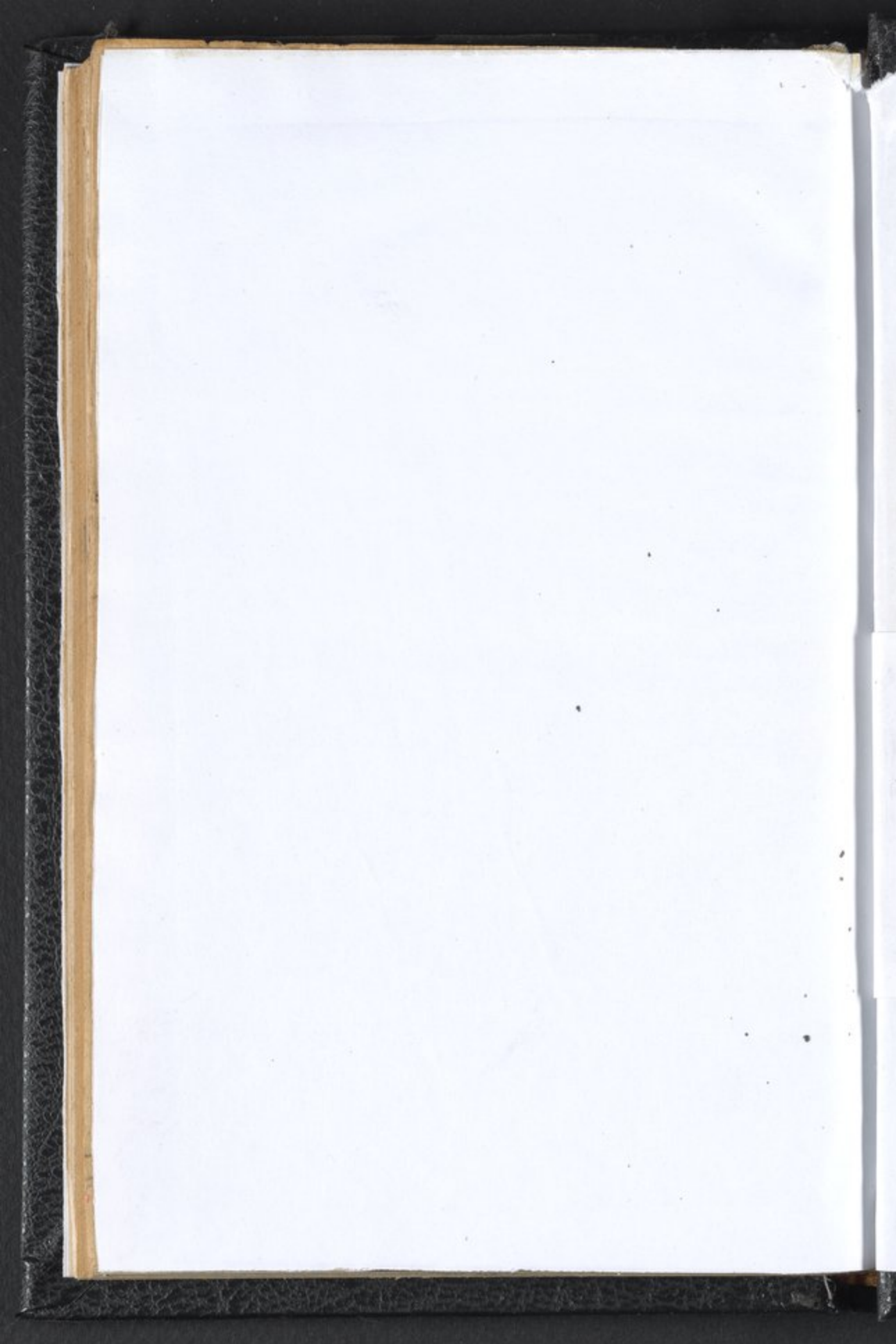
AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

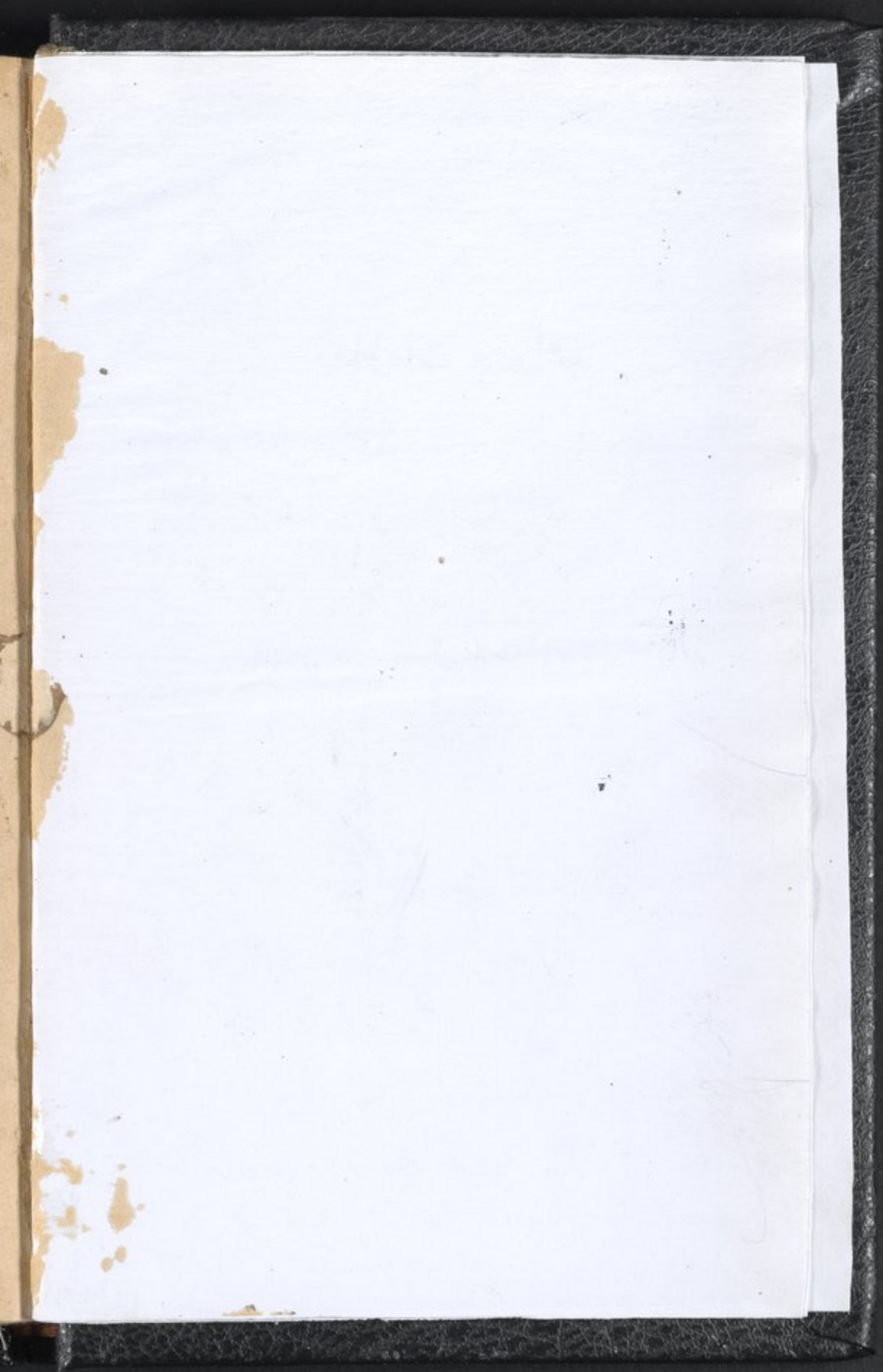


3 8534 01604 2669

DI
23
.T
.H
19
V







DT

239

TX

H8

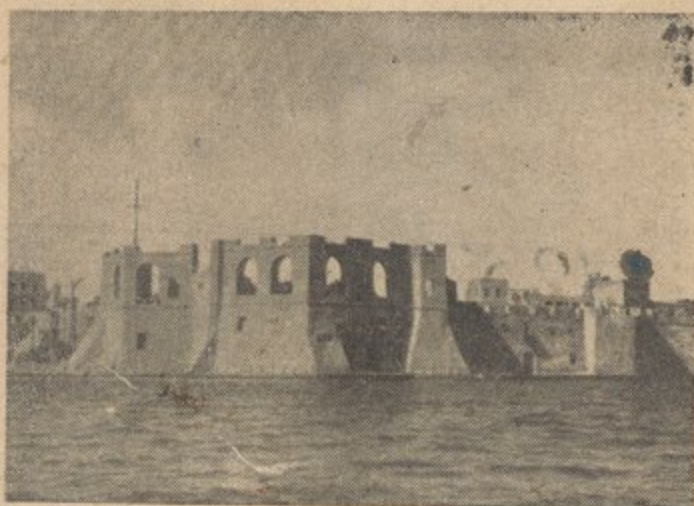
1937

V.1

بقلم: محمد علي الحداد

حاضر

طيران البلشفيين في الحرب العالمية الأولى



(٥٠) مليما

الجزء الأول

عن النسخة

مقوق الطابع والنشر محفوظة للمؤلف

وكل نسخة لا تحمل توقيع المؤلف تعد مزورة

مطبعة الجزيرة: بغداد ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

OCLC

B 12946540

122986957

14583057

961-2

H117t

971, CC

Z. 82

21256

معلومات جغرافية

طرابلس الغرب وبرقة اقليمان عريان كبيران
واسمان يقمان بين مصر وتونس والصحراء والبحر
المتوسط

ويطلقون اسم برقة على المنطقة الممتدة من غربي
السلوم حتى نهاية خليج سرت على شاطئ البحر
المتوسط في مكان يقال له المقطاع واسمها بالرومية :
(Cyranica) .

وتبلغ مساحة برقة السطحية ٣٤٥ ألف كيلومتر
مربع .

وتمتد حدود طرابلس من المقطاع شرقاً حتى حدود
تونس غرباً ومساحتها السطحية ٤٩٠ ألف كيلومتر
مربع اي ان مساحتها ومساحة برقة تبلغ ٨٣٥ ألف

كيلومتر مربع (المعروف عن مساحة طرابلس الغرب
السطحية في الخرائط وفي الجغرافية العامة مليون
كيلومتر مربع .)

وكان عدد سكان هذين الاقليمين حينما اغارت عليهما
ايطاليا نحو مليون ونصف مليون من العرب المسلمين
فهيبت الآن نحو السبعماية الف تقريباً فقد أفتت
الحروب المستمرة والفتن المتتالية الجانب الأكبر
منهم كما ذهبت الهجرات بنا يقارب الماية وعشرين
ألف نفس فانتشروا في الاقطار العربية المجاورة
فراراً من قسوة الحكم الايطالي الاستعماري وشدته .
وأهم المحصولات في طرابلس الغرب هي :

التمور على مختلف انواعها حيث بها ملايين النخيل
والزيت والزيتون والتين والحنطة والشعير والذرة
البيضاء (قصب) ومن اخراجات طرابلس الشهيرة

(الحلفاء) وهي نوع من النبات تستخرج منه معامل
أوروبا القماش والخزير الصناعي وطرابلس ليس بها
وديان جارية للمياه ولكن يؤمنون الري وزراعة
الفواكه. والخضروات بما يجرونه من الآبار
الارتوازية وعمق الآبار هناك من مترين إلى عشرة
امتار أما محصول الحنطة والشعير فيتوقف نجاح
المحصول فهما على موسم الأمطار والعناية الأهمية.

وأهل طرابلس الغرب كلهم عرب مسلمين مذهبهم
(مالك) ما عدا عدد قليل منهم مذهبهم (اباضي)
ومع ذلك ليس بين أهل المذهبين خلاف ولا يوجد
بينهما منافسة أو جدال بل بينهما محبة وإخلاص ولقد
ثبت ذلك بوحدة كلمتهم مدة الجهاد القومي فكانت
الاباضية رجالها في مقدمة المجاهدين.

ووجد في مدينة طرابلس الغرب مائة ألف من السكان

منهم خمسة واربعين الف عربي مسلم وخمسة عشر الف يهودي
وطني وثلاثين الف ايطالي متوطن وعشرة آلاف أجنبي
وطرق المواصلات في طرابلس اكثرها معبدة
بالزفت والقطران وهي على العموم طرق سهلة واكثرها
صالحة للسيارات وعربات النقل .

ومن اهم تجارة طرابلس الغرب مع أوروبا في السابق
هي تجارة سن الفيل (العاج) و تراب الذهب (التبر)
والجلد السوداني والبخور والمسك وريش النعام
وقد تناقصت الآن هذه التجارة بعد فتح ترعة
السويس التي افسدت على تجار طرابلس طريق الصحراء
وفي طرابلس كثير من السودانيين الذين جاؤا
طرابلس على يد تجار الرقيق فتوطنوا فيها واصبحوا
احراراً يتمتعون بنعمة وحرية الديانة الاسلامية التي
شملتهم بالمساوات والأخاء .

1. The first of these is the

fact that the

the

the

the

the

the

the

the

the

the

the

the

the

the



مؤلف الكتاب وجامعه
الاستاذ محمد علي الحداد الطرابلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على نبيه العربي وعلى
اخوانه المرسلين وآله واصحابه والتابعين .

مقدمة واهداء

اما بعد فهذا كتاب (حاضر طرابلس الغرب)
تدافعت بعوامل الغيرة والحمية الى جمع شوارده التي
اخرجتها نفسي الوثابة من خلايا شعوري الحي . كتاب
كان على عاتقي وقفاً مقدساً اخرجته من العدم وقائع
الدهر ورزاياها التي نزلت على زاوية من زوايا ارض
العربية الممتدة من آخر جدران المغرب الاقصى
الى قلب الجزيرة . كتاب يحمل في نفسه اصدق وانقى

نية عربية حبلت بها الايام فولدها الارهاق والجور
حقاً مهضوماً من حقوق كل من نطق في الضاد .

كتاب وايم ربي جاء سفر من صحائف التاريخ
مؤلفاً من لفائف الدفاع الحر ومن ذوب القلب النقي
الصافي .

ايه ايها القاري الكريم سوف لا تقرأ في هذا
الكتاب رواية من الروايات التي تبسط على القلب
سجفاً من الفرح ولا اقمشة من اللاهو والهزل وانما
هنا (فاجعة) من فاجعات الدهر تلطخت بدمائها
يد يقول صاحبها انه (مدني) ؟ . في الناس ويحمل
الى الناس منائر هذه المدنية ؟ بين نرى على شاشة
هذا المسرح السياسي في طرابلس وبرقة — تمثل
رواية من الروايات المدنية الرجمية التي هي اشد وقعاً
لجورها من هجمة العصور وباليات .

اذاً مني انا احد ابناء هذا القطر الطرابلسي العربي

الذي تحددو ابنائه من سلالات عربية شريفة انا اتقدم
لاهدي هذا الكتاب الى :

كل من نطق بالضاد تحت كل سماء وكوكب الى
كل عربي ومستعرب حكومات وشعوباً كهولا
وشباناً نساء واولاداً الى هذه الاقوام التي جمعتها في
هذه الايام الاخيرة وحدة الشعور القومي وكشفت
عن ابصارها وبصائرهما غشاوات الجهل والاستنامة
على الضيم الى هذا الفريق من الانسانية المتألمة التي
وصلت الى ان تعرف انها مريضة مظلومة وقد تلمست
مواطن المرض ورأت في جسمها المضي جروح الزور
والظلم ووثبت كلها وثبة واحدة في وجه الظالم اي كان
تطالب بحقها الصريح وبحريتها واستقلالها .

فاذا ما قمت انا اليوم بدوري اشكو هذا الألم
فأني اقوم باسم امة كاملة توطنت منذ القديم طرابلس
الغرب وبرقه فسادت وبنت وانشئت في تلك البراري

والصحاري مدنية العرب حتى ادت الى التارخ خدمات
انسانية لا تزال آثارها تشهد لها ولم تكن تلك الخدمات
الا صراطاً مستقيماً ومناهج قيمة امام قاموسين .
الدين والدنيا .

الى هذه البقية الباقية وهذا العالم العربي الجياش
اليوم اهدي هذا الكتاب وعليه وسمة من وسمات
الجهاد المقدس عليه يكون عظة وعبري للقائين
والاثنين وعلمي ان اكون بما اقول به من المنصفين .
سفر تنجلي فيه حالة طرابلس الغرب المكبله
بسلاسل الاستعمار الايطالي الجائر كما تنجلي فيه
اخذوة المستعمرين الذين يخدعون العرب بمواعيد
عرقوبية ومظاهر برفاة وانهم يقوم ساخرون وهو
كتاب رأيت حقاً علي تأليفه ونشره بعد الذي
شاهدته بنفسني من سوء مصير البقية الباقية من
تلك الامة المجاهدة التي قيدها الاستعمار بقيود القوة

والتدهيش واحكم بينها وبين الامم العربية والاسلامية
سداً منيعاً فلا من يرى حقائق ما هي فيه من البؤس
والشقاء. ولا من يتصل بأحرارها فينقل للعالم العربي
صحيح اخبارها. عسى يكون في الامة العربية فيئة
تدرك واجها القومى نحو هذا الشعب المنكوب الذي
كاد يقضي بين مخالب الاستعمار. فقتصرخ
الحكومات الاسلامية والعالم العربي ليطالبوا ايطاليا
بأنصاف هذا الشعب المجاهد واسترداد حقوقه
المغصوبة كيفلا، وهذه الشعوب العربية التي يشد
ازرها العالم الاسلامي هي القائلة بوجوب بقاء
فلسطين عربية فأنجحت كلمتها وطالبت بها في
مؤتمرات الشرق والغرب فهي تدرك تماماً بأن
نكبة طرابلس ومصيبتها اعظم واشد هولاً من
نكبة فلسطين التي ثار لنصرتها العالمان. ايها العالم
الاسلامي ويا ابناء العروبة.

وحدوا كلمتكم وطالبوا باسترجاع حقوق اخوانكم
الطرابلسيين فإن تاريخ العروبة لم يعرف امة تفانت
في حفظ الكرامة العربية والذود عن الحرية كالامة
الطرابلسية التي حاربت من اجلها عشرين عاماً حتى
فنى اكثر من نصف ابنائها العرب .

وها هي اليوم اشد بؤساً وشقاء مما ذي قبل خلاف
الدعايات التي تذيعها ايطاليا بين حيناً وآخر على العالم
العربي الاسلامي فاقرأوا كتابي هذا لتعلمون منه حالة
اخوانكم الذين يستنجدونكم في السراء والضراء
وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

معلومات تاريخية

طرابلس الغرب قبل الهجرة

نبذة تاريخية نقلا عن بعض المؤلفات التركية وعن
- ژ - ماس په رو - في تاريخ الاقوام الشرقية القديمة
وعن تاريخ - دورني - العمومي وعن كتاب - افريقيا -
للمسيو - لانيه - وعن نتيجة هذه الابحاث في تاريخ
طرابلس الغرب ل - حسن صافي بك - وعن كتاب
تاريخ الاستعمار لأمين سعيد .

سكان طرابلس الغرب :

ان عرب طرابلس الغرب هم من اشرف سلالات
كنعان توطنوها منذ فجر التاريخ وقبل سبعة الاف
عام . فبنوا مدنها الثلاث التاريخية الشهيرة التي كانت
تعرف بـ OEA - ورغما عن الغموض الذي يسود
تاريخ الامم قبل الطوفان فأنا نرى بعد جلاء بابل

أكثر أبناء (كوش) بن نوح نزلوا إفريقيا . وتوطن
ولده الثالث (نوط) الجهة الشمالية منها بينما ولده الرابع
(كنعان) توطن - سورية - وحواليها وسميت الأرض
التي توطنوها (أرض كنعان) بأسمهم . ومن اختلاط
أبناء حام وسام تكون أبناء مدين وفلسطين والعمالة
وغيرها من القبائل العربية .

وتغلب بنو إسرائيل في عصر داود ونزعت فلسطين
من العمالة ، وبسبب تسلط بني إسرائيل هاجرت
قبيلة بربر (العمالية) وترك وطنها فلسطين وعاشوا
هؤلاء (قبيلة بربر العربية) مدة في أرض أشرف
الكنعانيين من بني جلدتهم (الفنيقيين) على شاطئ
البحر الأبيض المتوسط في جهة - لبنان . وبعد
ذلك قصدت قبيلة بربر سواحل إفريقيا الشمالية وتوطنت
هناك وكان على رأسها (إفريقش بن ذي المنار)
الحبري اليمني من ملوك تبع وذلك سنة ١٦٢٣ قبل

الهجرة المحمدية . ومن اجل هذا سميت تلك الجهة
من شمالي افريقيا (بربرية) .
ويقول بعض المؤرخين :

ان افريقش بن قيس بن صيفي - احد عظماء ملوك
تبع عندما فتح الجهة الشمالية من افريقية قبل عهد
موسى وجداهلها لا يفقهون العربية ولما سمعهم يتكلمون
بالعبراني والسرياني قال : (ما هذه البربرة) . ومنذ
ذلك اليوم اطلق على تلك الجهة اسم - بربرية -

وفي سنة ١٤٩٦ قبل الهجرة قتل ملك صور بينغاليون
صهره الراهب (سيشه) طمعاً في امواله واملاكه
ولكن زوجة الراهب وشقيقة الملك بينغاليون
- ديدون - آكس اخذت معها جميع اموال ومخلفات
زوجها وفرت مع افراد عشيرتها على سفينة حتى
خرجت لساحل افريقيا الشمالية . وهناك على بعد
ثلاث ساعات من تونس انشأت مدينة (قرطاج)

(التي لا تزال آثارها باقية الى الآن .

وبعد ذلك ضببطت دولة قرطاج التي اسسها ديدون
 آليس القسم الشمالي من طرابلس الغرب . ونظراً
 الى غنى طرابلس المفرط في ذلك العهد وجودة ارضها
 النباتية وما يرد اليها عن طريق السودان من ريش
 النعام والعاج وتـاب الذهب (التبر) ونظراً لما لها من
 الثروة وسعة التجارة كانت السبب الوحيد لاعلان
 الحروب ودوامها زمناً طويلاً بين الفنيقيين
 والقرطاجيين ومن اثار اهل طرابلس الفنيقيين
 القرطاجيين مدينة - صبراتة - التي تبعد عن طرابلس
 ستين ميلاً من الجهة الغربية وآثار هذه المدينة باقية
 الى يومنا هذا . وفي سنة ١٢٣٤ قبل الهجرة القت
 سفن الاستطلاع المصريه بأمر فرعون مصر (نيخو)
 مراسيها على مسافة خمسة عشر دقيقة من مدينة الـ
 خمس - مركز القضاء الآن الشهيرة شرقي طرابلس

وهناك على مصب واد كبير بنوا وانشأوا مدينة
(لبدة Liptis) التي هي من اهم الآثار القديمة في طرابلس
تبعد عنها مسافة ستة ميل من الجهة الشرقية على ساحل
البحر . وهي مدينة غر رومانية ولكن الرومان
احيوا معالمها بعد استيلائهم على طرابلس الغرب
وبعد انتصارهم في حروب البونيق الشهيرة التي ابتدأت
بين القرطاجيين والرومان سنة ٨٨٦ وانتهت بانقراض
دولة قرطاج سنة ٧٧٢ قبل الهجرة ، يعني بعد حروب
طاحنة بين الرومانيين الطامعين في طرابلس وغناها
ونفوذها السياسي وبين اهل البلاد حكومة قرطاجة
فدامت هذه الحروب ١١٨ عاماً .

وحيث ان غايتنا من التعريف بطرابلس الغرب هي
اظهار اصل عروبتها وصحة نسب اهلها للقومية العربية
ودحض كل ادعاء خلاف هذه الحقيقة وتصحيح
فكر الزاهبين مذهب المغالطة والغلط في فهم اصل

(قبيلة بربر) التي توطنت شمالي افريقيا . فهي كما
رأينا عربية المختد من اعرق سلالات كنعان هاجرت
من لبنان الى افريقيا وتوطنت في القسم الشمالي منها .
فجميع قبائل البربر عرب صميميون متخلقون باخلاق
العرب ومحافظون على عوائدهم وتقاليدهم رغم اختلاف
الحكومات التي تغلبت على امرهم ورغم تباین عادات
الأمم الى حكمتهم ذلك الزمن الطويل .

وفي سنة ٢٣ هجرية عادت العروبة الى شمالي
افريقيا فاتحة ومنقذة في ثوبها الاسلامي المطهر
ورطدت العروبة في طرابلس بتوطن قبائل جديدة
من اعرق قبائل نجد والحجاز واليمن والعراق .
وذلك على يد عمر بن العاص فاتح مصر .

فأنه ما كاد يخضع وادي النيل وبجثة كل نفوذ
سياسي للروم في ربوعه حتى اجهت همته الى فتح
هذه البلاد جارة مصر وشقيقته فصار في اواخر سنة

٢٢ هجرية وفي اوائل سنة ٢٣ الى برقة يقود بضعة
الاف من الجنود ، فأستسلمت اليه بدون عناء ولا
نصب وصالحه حاكمها الرومي على الجزية في مخرجها
البرقاويون الى خزينتها .

وواصل عمرو الزحف بجيشه الى طرابلس الغرب
لاخضاعها والمسافة بينها وبين برقة ١٢٠٠ كيلومتراً
فبلغها بدون عائق ولا حادث فأسرعت الحامية الرومية
قأغلقت الابواب ولجأت الى الاسوار والحصون
ونزل الجيش العربي حول المدينة وضرب عليها الحصار
من الشرق والغرب والجنوب ولم يطل حصارها بل
افتتحها واخضعها . ووسع عمرو نطاق فتوحاته فاحتل
صبرة . ثم احتل شروس في الجبل الغربي واراد ان
يواصل زحفه غرباً فيستولي على تونس والجزائر
وينشر فيها لواء الاسلام فكتب الى الخليفة عمر
بن الخطاب مستشيراً فكتب اليه يأمره بالتوقف

وبدمم الايغال في الزحف غرباً.

ومن جراء مركز طرابلس الجغرافي وحاكميتها الطبيعية على طرق المواصلات بين افريقيا وآسيا وأوروبا وتسلمتها على مصر والسودان وعلى تونس والجزائر وبعبارة اصح تسلط من يملكها على هذه الممالك والاقطار برأ وبحراً كانت هذه القطعة ولم تزل مركز الحروب والتقلبات المتوالية مئات السنين فبعد استقرار قصير في القرون الاولى من العهد الاسلامي نرى طرابلس الغرب وتونس في حروب متواصلة مع حكومات صقلية الايطالية تارة هاجمين وطوراً مدافعين حتى اخضعوا صقلية وحكموها وقد مهدت دولة بني الاغلب في تونس افتتاح ايطاليا في العهد العباسي (سنة ١٨٣ ومؤسسها ابراهيم الاغلب) واخضعها نهائياً في سنة ٢١٢ هجرية.

وانتهى امر العرب في ايطاليا بعدما حكموها ٢٥٢

سنة اي من سنة ٢١٢ وهي السنة التي دخلوا فيها الى
سنة ٤٦٤ وهي السنة التي جلوا عنها .

وهناك فتن وثورات دائمة يقوم بها في الداخل
امراء وزعماء من اجل السيطرة والمزاحمة والمطامع
الذاتية حتى افتتحها العثمانيون بقوة بحرية متكونة
من ١٢٠ سفينة حربية جاءت من استانبول تحت
قيادة سنان باشا وطورغود باشا فحاصروها بجزراً حتى
سلمها الاسبان الذين كانوا قد تولوا عليها من دولة بني
حفص وتم للعثمانيين فتحها في سنة ٩٠٨ وبعد
الاستقرار والراحة الجزئية في عهد ولاية مراد
وطورغود باشا اول الولاة العثمانيين في طرابلس
يبدأ دور الاستبداد والفوضى من طرف الـ (قول
اوغلي) وهم جماعات (يكميجري) افراد واغوات
الجيش العثماني الفاتح حيث اخذوا ينصبون الولاة
ويعزلون كما يشاؤون غير عابئين بأحد ولا حاسبين

للخليفة والباب العالي حساب ودامت الفوضى والحكم
السكيفي حتى سلالة القرمانليين المعروفة في تاريخ
طرابلس الحديث والذي لا يزال من بقايا سلالاتهم
الحاكمة الأمير سليمان القرمانلي رئيس بلدية شتون
العرب في طرابلس الآن (سنتكلم عن هذا الأمير
بمناسبة رجوعي الى طرابلس في سنة ١٩٣٦) .

امتداد ايطاليا لطرابلس الغرب

وهكذا نرى طرابلس في حروب وفي فتن ومطمح
آمال الغزاة الفاتحين والطامعين من دول الاستعمار
الاوروبي وفي طليعتهم ايطاليا واسبانيا يتحينون
الفرص حتى ضعفت الحكومة التركية العثمانية
وتفككت عرى وحدتها وجاء يوم خمسة تشرين
الاول سنة ١٩١١ ميلادية فأطلقت ايطاليا اول قنبلة
على مدينة طرابلس الغرب الأمينية وتتابعت بها

الحروب والاهوال بينها وبين الوطنين من اهل
البلاد بمعاونة الحكومة العثمانية المحدودة (سنتكلم
عن اهمال الحكومة العثمانية لهذا القطر العربي الذي
اقعده الاتكال على الخليفة والباب العالي حتى داهمه
العدو وسنشرح ما وصلنا اليه من المعلومات الخطيرة
في تعمد سحب القوات العسكرية التي كانت مرابطة
في طرابلس قبل الحرب الايطالية بمدة قليلة وسوقها
مع ممداتها الحربية الى اليمن وتجريد البلاد من وسائل
الدفاع ليتم لجيش الاحتلال الايطالي ضبط هذه
البلاد دون عناء) حتى تم الصلح بين الحكومة
العثمانية والحكومة الايطالية في لوزان يوم ١٥ اكتوبر
سنة ١٩١٢ ولـكن انسحاب الحكومة العثمانية من
جهة طرابلس زاد المجاهدين العرب نشاطاً واتحاداً
فشكّلوا حكومة وطنية عربية تدافع على استقلال
وحرية البلاد حتى سنة ١٩١٩ حيث تم الصلح بين

الفريقين المتحارين على تصديق القانون الاساسي
للقطر الطرابلسي الذي اغتصبته الحكومة الايطالية
بوجه غير مشروع خصوصاً وقد صدق مجلس النواب
وجلالة ملك ايطاليا على القانون المذكور وارسل الى
طرابلس من اجل التنفيذ .

واضحى القانون الاساسي المختص

اما الذين وضعوا هذا القانون بالذاكرة مع الهيئة
الايطالية فهم السادة زعماء البلاد واعضاء الجمهورية
الطرابلسية سليمان باشا الباروني ورمضان بك
السويحلي واحمد بك المريض وهؤلاء الثلاثة هم أعضاء
الجمهورية . والهادي كعبار والصويحي الخيتوني هما
اعضاء مجلس الشورى الجمهوري نيابة عن عضو
الجمهورية الرابع عبدالنبي باخير الذي توجه الى (ورفلة)
كما يشاهد القراء صورة تواقيعهم في الصحيفة الاخيرة

في الاصل من القانون الاساسي وهناك رجال
ومجاهدون وطنيين طرابلسيين واخوان في الدين
والقومية من مصريين كالاستاذ عبد الرحمن عزام
بك وابراهيم عوض وعبد الله تمسكت وغيرهم ممن
اشتركوا في خدمة القضية الوطنية الطرابلسية
سندكر ما قاموا به من الاعمال في طرابلس المجاهدة
التي رفعت رأس العروبة عاليا وضربت لدول الاستعمار
مثلا من البطولة وافهمتم ان الاساطيل والمعدات
الحربية والجيوش المنظمة لا يكفوا لاختضاع شعب
عربي يدين بدين محمد ويؤمن بقوميته العريقة في المجد
والشرف . فصمدت للفتاحين الغزاة ٢١ عاماً تقاتلهم
قتال الابطال وما كانت لتغلب بالحرب والضرب
ولكنها غلبت لان المال والمؤونة نفذتا ولان الشعب
فقد اكثر من نصف المجموع من عدده الاصلي في تلك
الحروب ولانها صالحت على اساس قانون هو على كل

حال خير من الاستعمار المباشر فأختلس .

هذه صفات تلك الامة العربية المجاهدة المسامة التي
لو تم لها من الحرية وما كانت تصبوا اليه لكانت
طرا بلس اليوم زعيمة العروبة في حركتهم القومية في
شمالي افريقيا ومصر .

خطأ ايطاليا السياسي في الاستعمار

ولكن عدم نضوج الايطاليين السياسي وتخوفهم
من العرب وتأثير فرنسا وانكلترا دبلوماسياً
على ايطاليا لافساد واختلاس القانون بسبب
وحيل مصطنعة جعل ايطاليا العوبة في يد دولتين
يقصد ان من افساد هذا القانون الاحتفاظ بالحالة
الراهنة حينئذ في مصر وفي تونس والجزائر . والحقيقة
لو نفذت ايطاليا القانون الذي نالته طرابلس وعملت
على رفع شأن الامة العربية هناك لملك ذلك

قلوب العرب والمسلمين ولجنت من حسن سياستها
ما يجعلها تتغلب على مزاحمتها في الاستعمار ولوجدت
اسواق تجارية اقتصادية في العالم العربي والاسلامي
ولكن ايطاليا كانت دولة حديثة العهد في سياسة
الاستعمار فارتكبت في طرابلس من الاغلاط وكبائر
الظلم ما جعلها أمثلة الشر بين دول الاستعمار الاوروبي
التي شوقها لاختلاس القانون الاساسي والفتك باهل
البلاد لينفروا منها العالمان الاسلامي والعربي وهذا ما
جنته من غلطاتها التي لاتزال تسبح في بحرها الصاخب
وبعد غصب القانون الاساسي وخيبة آمال الزعماء
والمجاهدين عاد الحرب متمراً الى حوالي سنة ١٩٣١
وانتهت حركات الوطنيين بتغلب ايطاليا وبقتلهم الزعيم
سيدي عمر المختار وامست البلاد مستعمرة ايطالية
وقد تناقصت نفوس سكانها العرب بسبب الحرب
الى اقل من النصف فبعد ان كانت قارب المليونين

عربي قبل حرب ايماليا في سنة ١٩١١ نزلت نفوسها
الى سبعمائة الف نسمة في سنة ١٩٣١ اي بعد حروب
طاحنة في سبيل الحرية والشرف دامت عشرين عاماً
واقدها جرح وتشرد واخرج والتجأ من طرابلس الى
مختلف الاقطار الاسلامية في افريقيا وآسيا ما يقارب
المائة وعشرين الف ١٢٠٠٠٠ طرابلسي يقاسون القلة
والعازة والفقر ومتاعب الغربة والمطاردة الديبلوماسية
الاستعمارية بينما املاك واموال هؤلاء المجاهدين التي
تقدر بخمسة عشر مليون جنيه مصري قد صودرت
نهائياً تأتي السلطة المحتلة اعادتها لاهلها بعد ان اسست
برأسمالها بنك القروض الطرابلسي (بانكو دي
سپارمو) الذي يقوم بمعاونات ومشاريع كلها في صالح
الاطاليين في طرابلس ويقتصر على معاونته للعرب بأن
يقبل رهونات ذات قيمة مقابل القروض البسيطة التي
تناسب مع قيمة المرهون وهذه معاملة يجدها الانسان
في سماسة اليهود لولا فحش الفائض عند السماسة

وخفته في البنوك . وعلى كل حال فان هذا البنك
لا خير فيه للعرب . ولكنه اسس لانفعة الايطاليين
بأموال العرب كما ان جميع الموظفين فيه هم من اليهود
والطليان . وفي سنة ١٩٣٥ خاضت ايطاليا حرب
الحبشة وجندت من الطرابلسيين حملة تتراوح بين
٣٥ — ٤٠ الف مقاتل من العرب ووعدت الشعب
الطرابلسي انها تكافئه باعادة الحرية اليه وتضمن له
السعادة والعدل والرفاه وتعلن العفو العام وتميد
الاملاك المصادرة الى اصحابها اذا هي (الامة)
حافظت على السكينة والهدوء مادامت الدولة في حرب
شعواء بعيدة . وقامت قناصل وسفراء ايطاليا في
الخارج يشنون دعايات التحبيب والتقرب الى العالم
الاسلامي والعربي عن طريق طرابلس الغرب .
وكنت انا حينئذ في بغداد انشر مذكراتي على
صحافة سورية في دمشق الشام وكانت هذه المذكرات

تبحث عن جهاد طرابلس في سبيل الحرية ومطالب
الامة المشروعة ، كنت اطالب بأعادة حرية البلاد
وقانونها ذلك الحق الصريح الذي نالته الامة بدماء
ابنائها ثم اختلس بدون حق .

وفي شهر يناير من سنة ١٩٣٦ قال لي وزير ايطاليا
المفوض في بغداد ان سعادة وزير المستعمرات
(السنيور ليسونا) يطلب من حضرتكم ان تكفوا
عن النشریات حتى تنتهي الحرب الحبشية فأذا
انتصرت ايطاليا فأن الحكومة تعيد الى طرابلس
حريتها وتنازلوا مطالبكم القومية المشروعة . وستنظر
الحكومة بعد ذلك في قضيتكم الفنية . (هي قضية
فنية شخصية كنت قد طلبت تسجيلها في ايطاليا
وترك حق الامتياز لهم ضمن الممالك الايطالية مقابل
وضع وقبول قانون لطرابلس يضمن لهذا القطر
العربي جميع الحقوق المدنية والسياسية) وسنتكلم

عن هذه القضية بالتفصيل . فوقفت عن الكتابة
والنزمت السكوت بقية مدة الحرب وخرجت ايطاليا
من الحرب ظافرة كما كانت تتمنى وتريد ولكنها لم
تفي الطرابلسيين فيما وعدتهم به وكلما هنالك اعلنت
عفو مبتور وطلبت من الزعماء والمهاجرين الأوبة
الى بلادهم بالاقيد ولا شرط . وبعد هذا طالبت انا
روما والمنفوضيات الايطالية بتنفيذ وعودهم في قضية
الاصلاح ورفع الاستعمار عن طرابلس واعادة الحرية
لهذا الشعب الذي احسن الظن في وعود روما
فقليل لي (ارجعوا الى طرابلس واثبتوا لنا حسن
نيتكم وبعد قليل يزور الدوتشي يعني به السنيور
مسوايني طرابلس وسترون على يديه ما انتم تطلبون
ولقد شجعتني على الرجوع كثير من
الأخوان ممن هم في بغداد وبعض الاصداقاء في
القاهرة بعد وصولي اليها وذلك لاني كنت

متردداً في حسن نية ايطاليا وكنت متخوفاً
من الغدر والانتقام اذ انها لم تعودنا على سياسة العدل
والانصاف والعطف في قضية الحرية التي لم نجد بها
له يوم كان مسلحاً وقادراً على الخصام بالحديد. ولكن
من الاخوان من كان يقول: لا انت غلطان ، سياسة
ايطالية اليوم غير سياستها بالامس فهي الآن في
حاجة لعودة امثالكم من الشباب الطرابلسي المثقف
النشيط وهي تريد ان تتقرب للعالم الاسلامي والعربي
عن طريق طرابلس فأرجع واخدم بلادك ولا تخشى
شيئاً فهي لن تمكر بك ولن تضرك بشيء . فرجعت
الى طرابلس لأن عملي في بغداد قد انتهى بأستقالي
من المعارف لاسباب جعلتني ارجع الاستعفاء احتفاظاً
بكرامتي الفنية زادت عليها وعود ايطاليا بأجراءات
سياسية عادلة في طرابلس . مع الوعد بتعييني على
مدرسة الصناعة الاسلامية في طرابلس اصف الى

ذلك التشجيع الذي قام به بعض الاخوان واخيراً
سافرت من بغداد ونزلت مصرأ وبعد اقامتي خمسة
عشر يوماً ضيفاً في بيت الأخ الاستاذ عبدالرحمن
عزام بك في حلوان توجهت الى اسكندرية ومنها
الى طرابلس الغرب وهنا وبهذه المناسبة أرى من
واجبي ان اعلن مزيد شكري وامتناني الى صاحب
الجلالة الهاشمية غازي الاول ملك العراق الذي تفضل
بقبول هديتي اليه وهي صورة جلالته المنحوتة في
اللوح وشرفني بالمشول بين يديه واظهر نحوي من
العطف والرعاية ما حال بذلك بيني وبين دعاة السوء
الذين كادوا بي من قبل في تركيا وسوريا لا
تذنب اقترفته ولا كن لآتي عربي دافعت على قوميتي
وقوي ولاهم طغاة يريدون ان يخلقوا من كل رجل
شهير داعية الاستعمار فأبيت .

وكذا لن انسى مواقف المرحوم ياسين باشا الهاشمي

الجيدة في قضيتي في المراق فلقد كان يراقبها بنفسه
وبتعب كل شاردة وواردة ويتولى الدفاع عني حتى
غلب على امره ولم يقدر على اكثر مما قدم الي من
الخدمات القيمة رحمه الله رحمة واسعة واسكنه جنات
عدن وسأذكر في الاعداد القادمة تفصيل كل هذه
الخدمات والحوادث بمفرداتها لتكون عبرة وعظة
لابناء العروبة وامثلة خالدة للتاريخ وليعرف القائمين
والآتين كيف ينتصرون لآخوانهم الذين التجأوا اليهم
بعدما جاهدوا في سبيل حريتهم وقوميتهم وضحوا
بكل غال ورخيص حتى غلب على امرهم وجاءوا وهم
منكوبين يطاردون الاستعمار بشتى الوسائل الهدامة)
وهكذا كنت انا اول الراجعين من الوطنيين
الطرابلسيين بعد مرور سبعة عشر عاما على اخراجي
من طرابلس سنة ١٩٢٠ فهبطت طرابلس الوطن
العزير في اول شهر اغسطس من سنة ١٩٣٦ ولقد



الامير شكيب أرسلان

نشر صورته بمناسبة تدخله في قضية طرابلس والمكتبة
التي جرت بينه وبين المؤلف حول آمال الامة وطبقات
الشعب المشروعة

[انظر التفصيلات]



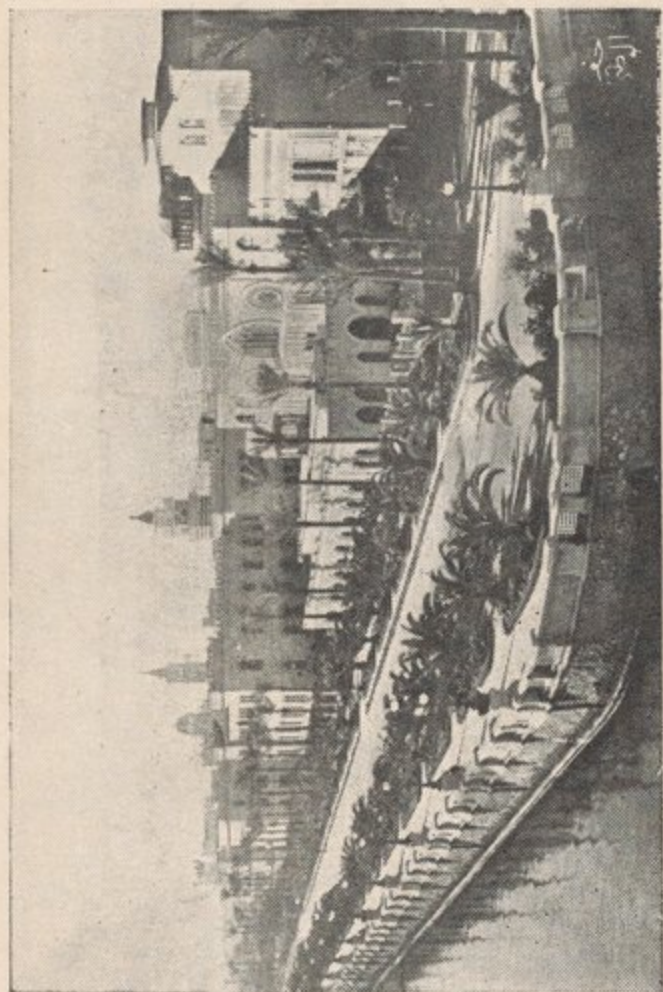
مكتبة

المطبعة

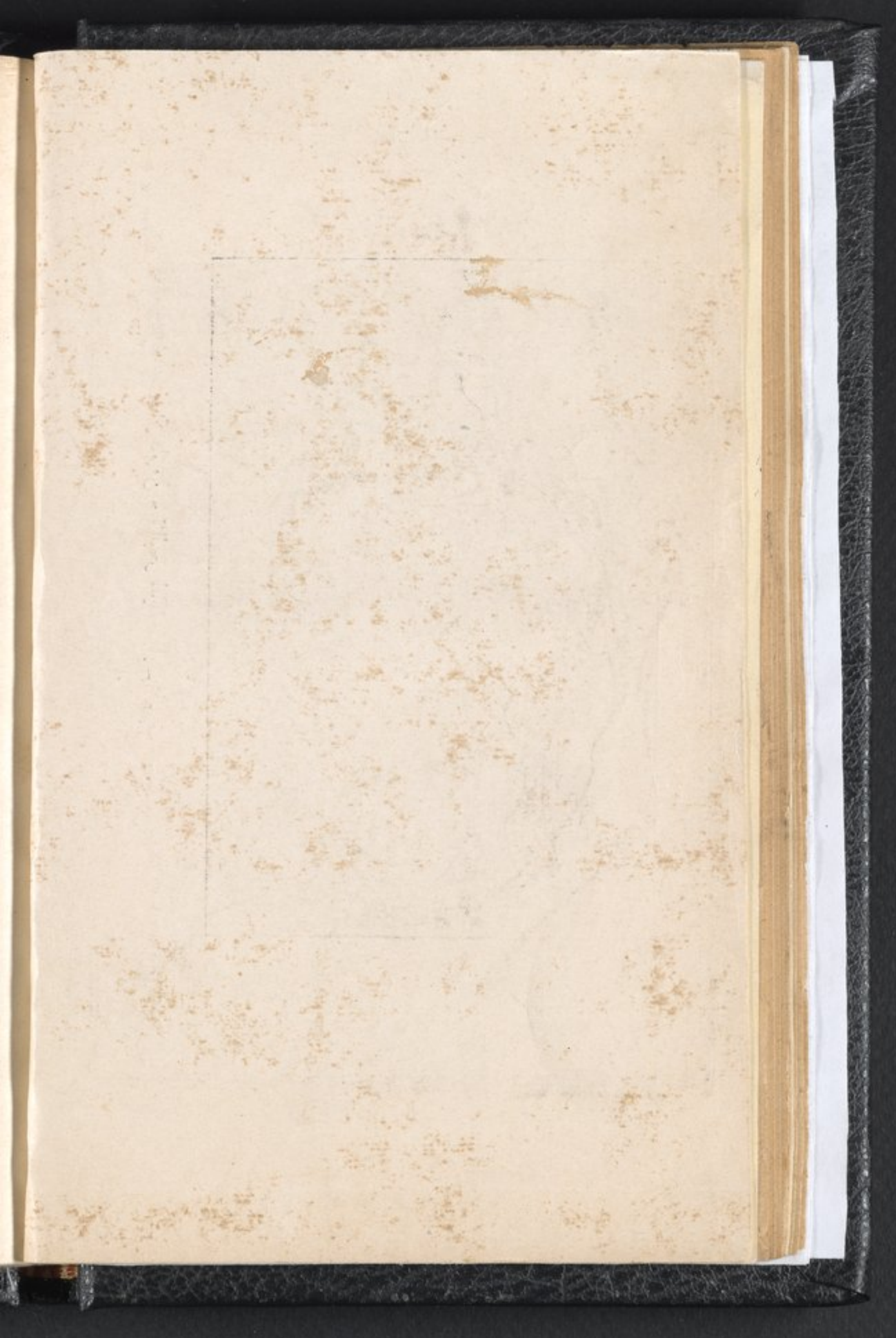
الطبعة

الطبعة

الطبعة



منظر عام من جهة البحر لمدينة طرابلس الغرب العربية





اقام الامير سلمان بك القرمالي وهو مكتف الايدي حفلة وداع
للمؤلف في طرابلس الغرب قبل مغادرته الوطن حضرها نخبة
من اعيان البلاد

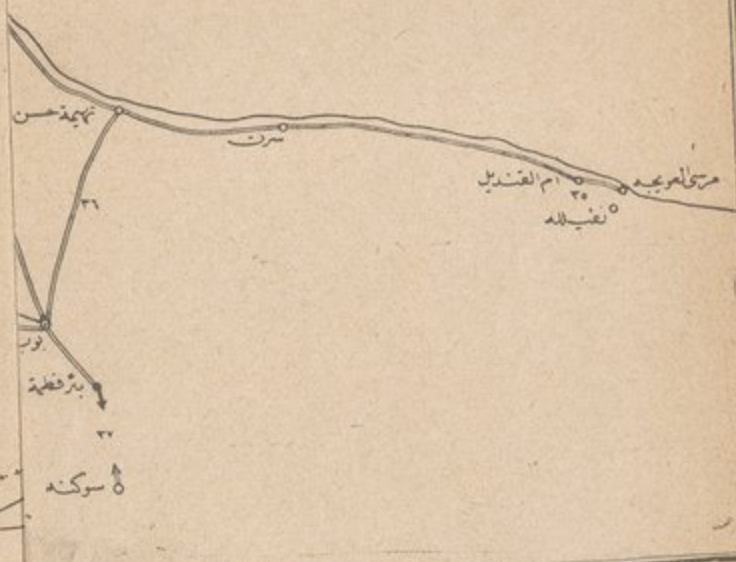


المؤلف في وليمة اقامها سليمان باشا الباروني في بغداد
قبل عودته الى طرابلس الغرب
[انظر التفصيلات]

كتاب العرب
لصاحبها
الشيخ يوسف توما الشنافية
بشارع القديسة

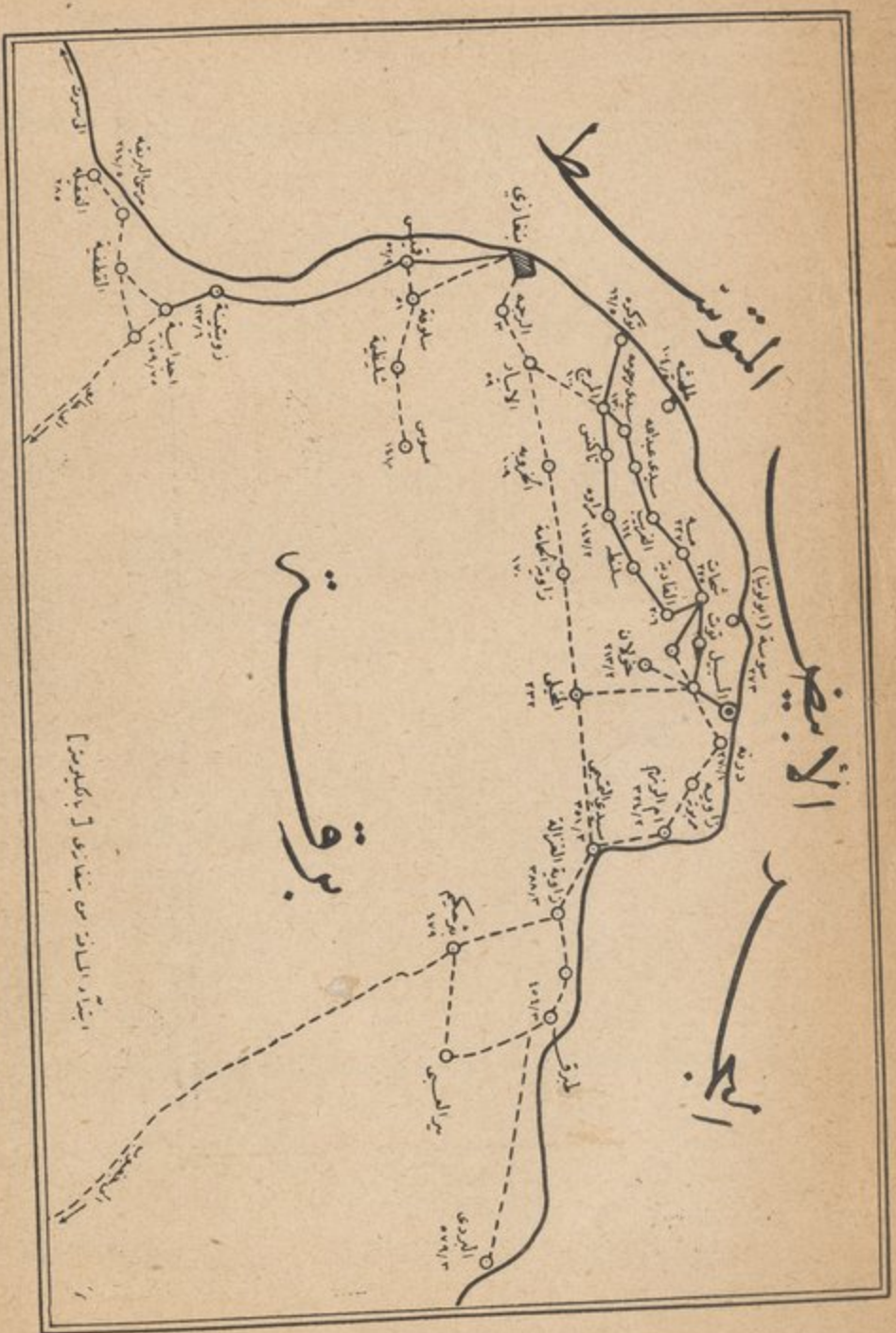
باب
الوفاء

البحر الأبيض المتوسط



خا

سيرة العرب
لصاحبها
الشيخ يوسف توما الشنافية
بشارع القاهرة



خارطة ورقة من حدود مصر - السلطنة الى حدود مصر والى الشام

كان لرجوعي ولشكل الكتابة التي كتبها ونشرتها
الصحافة على اثر وصولي الى طرابلس (عدنا والعود
احمد) ولما كتبته الصحافة الايطالية عني ولشكل
المقابلة والحديث الذي دار بيني وبين نائب الحاكم
العام (السنيور بروني) في قضية طرابلس الوطنية تأثراً
حسناً بين عموم طبقات الشعب . فقد استبشرا كثيرهم
وتفألوا خبراً لعهد جديد . (سند كر تفصيل هذه
الحوادث في الاجزاء الآتية) . ويمكن سرعان
ماداهمنا حزب الاستعمار والمعمرين في طرابلس وذلك
ان هذا الحزب القوي خلق من اذنايه واتباعه
المارقين من اهل البلاد فيئة فاسدة تزعمها شخص
يدعى بشير الغرباني مع بعض من الذين تكونت
شخصياتهم بأموال المجاهدين الاحرار فنظموا مضابط
وذهبوا يطلبون من الحكومة عدم استخدامي في مدرسة
الصناعة الاسلامية بطرابلس وعدم السماح للاهالي

وتحذيرهم من معاونتي لاضطر للخروج من البلاد
مكرهاً . بحجة ان عائلتي (عائلة الحداد) كانت عدوة
ومحاربة للدولة واني كنت في الخارج اطالب باستقلال
البلاد واطمن في شكل الحكم الاستعماري الايطالي
منذ اخرجت من طرابلس الى تاربخ رجوعي اليها .
(واستشهدوا على صحة دعواهم بالتقارير التي ارسلت
بها سفارة ايطاليا في بغداد وقنصليات ايطاليا في
تركيا والشام عقيب رجوعي الى طرابلس يحذرون
الحكومة مني ويطلبون مراقبتي الشديدة مادمت
في طرابلس) ؟ . فانا في نظرهم (والحقيقة في نظر
حزب الاستعمار الايطالي الذي خلق هؤلاء المخلوقات
السايلة) مضر . . . وعلى اثر ذلك تأجلت الوظيفة التي
كانت قد تمت وأمرت بالمباشرة في العمل بحضور
الامير سليمان القرمانلي والجنرال مالكيوري مدير
مدرسة الصناعة في طرابلس واستعذرت الحكومة

1870

1871

1872

1873

1874

1875

1876

1877

1878

1879

1880

1881

1882

1883

1884

1885

1886

1887

1888

1889

1890

1891

1892

1893

1894

1895

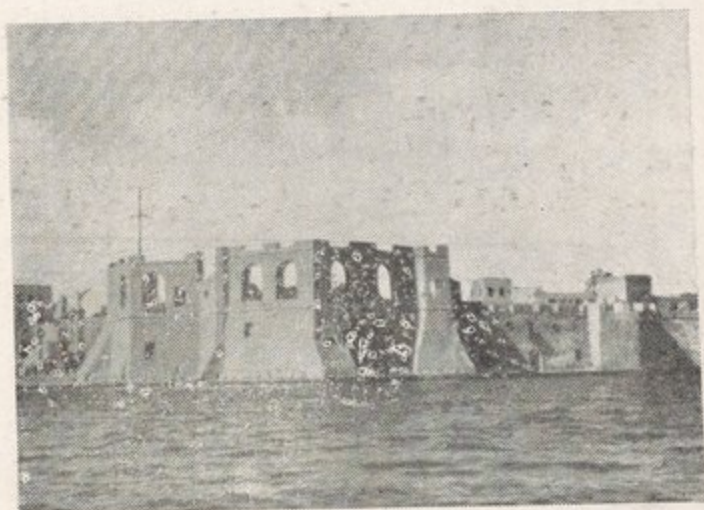
1896

1897

1898

1899

1900



السراي الحمراء او قصر الحكومة التاريخي في مدينة طرابلس الغرب الذي القى تحته السنيور مسوايني خطابه التاريخي ووعده فيه الشعب بحقوقه المشروعة .



البن الكبير [كران اوتيل] في طرابلس الغرب عربي الطراز الذي اعدته الحكومة لمندوبي الصحافة الشرقية العربية بمناسبة زيارة السنيور مسولين التاريخي لطراباس .

بكتاب رسمي وقال لي بعضهم (لو كنت يهودياً
لوجدت رأسمال ومعاونة من اخوانك وابناء وطنك
ولكن هؤلاء قومك الذين خدمتهم طيلة عمرك فانظر
كيف يقابلونك) ؟. ولكنني اجبتهم قائلاً : لترفع
رؤوسنا الى قمة السراي الحمراء (قصر الحكومة في
طرابلس) ولننظر العلم المرفوع على حاكمة البلاد
هو ؟. هو طبعاً علم ايطاليا فاذا الحكم لها في البلاد
وما هؤلاء الاذناب المخلوقات مسخرة مدفوعة بأمر
مدبر من قبل الحكومة وخلاف هذا لا يوجد شيء .
اذ ليس في البلاد من يأتي بحركة ما لم تكن الحكومة
قد اذنت بها .

وهنا ارادوا الاعتراض على هذا الاتهام الموجه
لهم ولكنهم ادركوا اني لم اكن احد اولئك البسطاء
واقضت ايام وليال على رجوعي الى طرابلس كنت
اعمل خلالها كفنان صورة (الماريشال باليو) حاكم

طرابلس العام وصورة الدوتشي (السنينور موسولينى)
 واصبت بمرض عضال كاد يقضى على حياتي لولا
 رحمة من الله وهمة الدكتور الوطني محمد علي بك
 مسيك وبعد قياسي من المرض الشديد وقرب مجيء
 الدوتشي الى طرابلس ونظرا لعلاقتي بالامير شكيب
 آرسلان والصدقة والمكانة المتواصلة بيننا وانا في
 طرابلس في قضية زيارة موسولينى الى طرابلس
 والغاية منها فيما يخص آمال الشعب الطرابلسي رأى
 حزب الاستعمار الايطالي لامندوحة له من توجيه عمل
 اليّ ولو عملا بسيط موقت يسترعيوهم الاستعمارية
 وقساوة احكامهم نحو العرب الوطنيين فكلفوني عمل
 (طاقم كرايى) للمعرض على طراز شرقي وقدموا اليّ
 دكان ضيق في آخر سوق الصنائع الوطنية التابع لنقابة
 الصناعة الفاشيستيّة فحاولت عملي اليه واخذت بجانبه
 آخر جعلته محل للمبيع ثم كلفني مكتب الوالى الخاص

الذي انشأه خصيصاً للدعاية واستقبال الزعيم (السنينور
مسولينى) المسمى ب — (اوفيشيو إيسه) بعمل
صندوق على الطراز العربى مقتبس عن جامع أحمد
باشا القرماتلى تحت مراقبة الفنانة اللطيفة السنيورة
(قازاني) التى دافعت دفاع شريف عن قضيتي
ووجوب الاستفادة من مقدرتي الفائقة حد التصور
وقالت بوجوب تأسيس معمل كبير للفن العربى تابع
للمعانة الصناعات فى طرابلس او تعينني على مدرسة
الصناعة الاسلامية متذرة فى دفاعها التزيه بالاموال
التي تصرفها ايطاليا واغنيائها فى سبيل الفن العربى بما
تجلبه من امثال هذه التحف من سوريا ومصر وقالت
اننا لو عملنا لهذه الفكرة وأسسنا معمل على رئاسته
نمان كالحداد فى طرابلس البلاد العربية لو فرنا الملايين
من اموالنا التي تذهب الى الخارج ولوجدنا عمالاً جديداً
لعشرات الاطفال من ابناء البلاد .

ولكن هذه الفكرة كانت على طرفي نقيض مع
فكرة الحزب الاستعماري في طرابلس فهم يكرهون
لأنى وطنى النزعة اولا . ويكرهون هذه الفكرة لانها
تزاحم صناعة المويليا التي يقوم بعملها اليهود
والايطاليون ثانياً . ولهمذين السببين فشلت مادام
(قازاني) في دفاعها الشريف وفشل كل من الامر
سليمان القرمانلي والحاج مصطفى بك ميزران وعبدالله
بانون صاحب جريدة العدل ورجال الدين في طرابلس
وغضب الشعب واعيان البلاد بعد ان تمت اعمالى
المذكورة واصبحت عاطلا عن العمل مقيد الحرية .
(سأذكر تفصيل هذه الحوادث والمحاورات المهمة
التي جرت حولها بين بعض المنتصرين لهذه الفكرة
وبين الوالى وبعض رجال طرابلس المسؤولين من
الحكم الايطاليين) .

وكان رائدى امام هذه الكائد وهوؤلاء المقاومين الصبر

وطولة البال وكان محلي مركز عام لجميع طبقات الامة
 العالية المثقفة ومرجع بعض المحبين والقائلين بأنصاف
 العرب من احرار الطليان من ضباط وقواد متقاعدين
 وبعض الموظفين المالكين وقسم من الرجال والنساء
 المحررين في الصحافة الايطالية في طرابلس وايطاليا.
 ولهذا كنت في بادئ الامر متفائل وكنت اظن
 الخير الكثير في نتائج زيارة موسوليني الى طرابلس
 حتى ان كثيراً ما كان يحصل جدال بيني وبين بعض
 الاخوان المتشائمين من نوايا ايطاليا بناء على تجاربهم
 الطويلة لهم فيقولون لي انت مغرور مخدوع والله لن
 يغيروا شيئاً في طرابلس وسترى . ولكني كنت
 انظر لاقوالهم وتشائهم نتيجة مباشرة لشدة الضغط
 وجور الاحكام وقساوتها التي عاشوا تحت قهرها سبعة
 وعشرين عاماً واجتهد ان احي في قلوبهم املاً جديداً
 داعياً اياهم الى توحيد الحس والفكر القومي والعمل

لهضة علمية ادبية اخلاقية اجتماعية مبنية على اساس
الدين المحمدي . حتى يتم لها بها اصلاح الاخلاق العامة
في الشعب ليدرك واجباته ويبعد على كل عمل من شأنه
الايقاع والضرر باخوانهم المسلمين من ايناء وطنهم
والبعد على خدمة المصالح الاستعمارية المضرة والمخالفة
للعقائد الدينية الاسلامية ولا انكر بان اقوالي هذه
ودعوتي الى الاصلاح والتفاهم مع الحكومة الايطالية
على اساس جديد فيه خير للبلاد قد احييت بعض الامال
في اكثرية الشعب فكانت اجتماعاتنا تقو الى ليلا ونهاراً
ولم يكن من نصيبي زيارة البلدان الداخلية في القطر
الطرابلس ولكن لم يبق احد من اعيان ومشايخ
البلاد الا وجاء الى مدينة طرابلس وزارني اكثر من . فلقد
وجدتهم جميعاً منتظرين عهداً جديداً ينسبهم قساوة
الماضي ويعيد اليهم حريتهم المساواة . وكان الامير
شكيب ارسلان يدافع عن قضيتي ويطلب تعييني في

مدرسة الصناعة الاسلامية في طرابلس وتأمين راحتي
وخبائري على كل مايجد من جنيف بانتظام وكنت
اتلقى خطابات سليمان باشا الباروني من بغداد وبعض
الاخوان يخاطبوني من سوريا وخلافها . وكنت
اجتمع ببعض الاخوان الوطنيين في طرابلس من
الذين اعتقدت فيهم حسن النية نحو القضية الوطنية
وكانت الحكومة قد سمحت بتشكيل (جمعية الشبيبة
العربية) لاستقبال السنيور موسوليني فانهزت هذه
الفرصة ودعوت الامير سلمان بك القرمانلي لتوحيد
الرأي العام وتكوين جبهة وطنية تطالب من السنيور
موسوليني ومن الحاكم العام باعادة الحرية ووضع
قانون بضمن اللامه جميع الحقوق المدنية والسياسية
والمساوات بين العرب والطائيات واحترام العقائد
الدينية والشعائر القومية .

ولقد وجدت في هذا الامير النشيط ما جعلني اعتقد

في صدق وطنيته وعلى اثر ذلك تكون عندنا محيط
لا بأس به واصبحنا كتلة وطنية قوية حتى ان يوسف
بك خريش الذي كان ضد المجاهدين وفي صفوف
الجيوش الايطالية اصبح يقول معنا بهذه الفكرة
ويتعنى ان يتوفق لخدمة بلاده التي كادت ان تقضي
تحت تأثير قساوة الاحكام الاستعمارية وكذا كنا نرى
جميع الرؤساء والزعماء متفقين وافراد الامة في فرح
وسرور وكان قد شاع في البلاد ان عطوفة الامير
شكيب ارسلان سوف يأتي الى طرابلس بصحبة
السنينور موسولينى وايدت الحكومة هذه الاشاعة
فأمرت الامير سلمان القرمانلي بأن يخصص جناح
من منزله الى الامير شكيب ارسلان فتقاطرت على
الاعيان من اهل البلاد يسألوني عن صحة هذا الخبر
فأجبهم بأنني لا اعلم عنه شيء وكلفوني السؤال من
الامير فكتبت اليه مكتوب بهذا المعنى وارسلته

الى عنوانه في جنيف واخبرته في كتاب بأن الامة
الطرابلية تفرح بقدمكم وتدعوا لتحقيقه ولكن
آمال الامة من هذه الزيارة هي ان تكون زيارتكم
وزيارة الزعيم على اساس انكما اتيما يحملان لها عز
شيئاً وهي (الحرية) فأجاني بكتاب (سأنشر صورته
الفوتوغرافية مع صورة كتابي الذي ارسلته اليه في
جنيف في صدد هذه القضية .) يقول فيه مامعناه :
لقد كلفوني زيارة طرابلس بصحبة صديقي السنيور
موسوليني ولكن لا يمكنني زيارة طرابلس مالم تضمن
ايطاليا اجراءات سياسية واصلاحية تضمن للشعب
الطرابلي امانيه وترضي العالم الاسلامي وانا اخاف
ان الزيارة التي يقوم بها السنيور موسوليني لايحقها
اجراءات مهمة فاكون متهما امام الرأي العام وانا
غير محتاج لاحد في امر معيشتي وهذه الاسباب
لا يمكنني زيارة طرابلس مالم يكن هناك مايضمن رضا

الامة الطرابلية كما اشرتم اليه في خطاباتكم ورضا
العالم الاسلامي . وعلى اثر هذا الخطاب اطمئن الناس
واستراحوا اعيان البلاد . والامير لم يخاطب احداً
غيري في القطر الطرابلي كما انه لا يوجد في طرابلس
من يتجاسر لمكاتبة خوفاً من حزب الاستعمار
واعوانه الاقوياء في البلاد .

وكان الاخ محمود بك المنتصر يعمل مع صهره
الامير سليمان بك القرمانلي في (اوفيشيو اسسه)
وكانت الصداقة والمحبة متملكة المناصرة والقرمانليين
وسائر العائلات الاصلية وافرادها فكانت آمالنا اقوى
من الجبال الرواسي ، اما حزب الاستعمار واعوانه
فقد كان لنا بالمرصاد . وكانت الدسائس تحاك لاجباط
المساعي والخيولة دون الوصول الى ادنى الغايات
القومية . وذلك لان هذا الحزب والمستعمرين
الايطاليين في طرابلس كانوا قد اخذوا على عاتقهم

احباط كل اصلاح رضى عنه روما وترسل به الى
طرابلس الغرب وتعهد هذا الحزب بالقضاء على كل
عامل مخلص للامة الطرابلسية سوى كان عربياً او
كان ايطالياً اما بالموت او بالنفي والابعاد او بالمضايقة
في جميع الساعات الحيوية حتى يخرج من البلاد هارباً
من شرهم وتسلبهم الدائم خشية على حياته وهرباً من
الموت ان استطاع اليه سبيلاً .

فهذا الحزب عدو لدود للعرب وللوطنيين وهو كما
اطلقت عليه (المعول الهدام) او (مقبرة القوازين
والاصلاحات الواردة من روما في صالح طرابلس
واهلها العرب) . لان ابطال هذا الحزب يعقدون
بأن كل حركة ترمي الى جعل العربي في مستوى
الايطالي معناها القضاء المبرم عليهم . ولأنهم ليسوا
اكفاء لمزاحمة العربي في ساعات العمل المشروعة ،
فهم يريدونه مقيداً ومكبلاً يتملكون ارضه بأقل من

واحد في المئة بالنسبة الى ثمنها الاصلي وهذا المبلغ
 الزهيد الذي سنأني على كثير من تفصيله تفرضه
 الحكومة وتطلب من العربي قبوله فان ابى او اعترض
 على القيمة المقدرة الكيفية تحول دائرة الاستملاك
 هذه القيم المقدرة الى البنك حتى يرضى صاحب الملك
 او يتركه نهائياً كما يفعل مجبرين اكثر اصحاب
 الاملاك المضبوطة . ثم تفرض الحكومة على
 الايطالي الذي جاءت به من ايطاليا ان يكون معمرأ
 بعد ان تقدم اليه جميع المواد الابتدائية وتمده
 بمبالغ عظيمة من المال (اقل هذه المعاونات
 المقدمة للمعمرين من الستين الف فرنك ايطالي وصاعداً)
 وتقرض على اصحاب الاملاك الاصليين من العرب
 ان يخدموا كأجراء زهيدة جداً لا تكفي للنفقة
 الضرورية في حقل الايطالي الروماني المعمر وكثيراً
 ما يطفى هذا المعمر المغرور فيمتدح بأفقه الاسباب

ليحرم العربي حتى من هذا الاجر الضئيل الذي
لا يزيد عن (خمسة قروش مصرية او ما يعادل
الخمس فلساً في النهار بينما يكون هذا العربي الذي
جردته الحكومة من املاكه على الطريقة المذكورة
يعول سبعة او ثمانية ارواح واكثر . فانصار وابطال
هذا الحزب هم هؤلاء الذين يعيشون في املاك العربي
المغصوبة وبأموال المجاهدين المصادرة التي تحت
تصرف الحكومة ، وتحت حماية جيش الاحتلال
الاطالي ولهذا يبخل انصار هذا الحزب على العربي
حتى بحرية التربية الالامية لاطفاله وافراد عائلته
ولو كانت هذه التربية الدينية ضمن جدران داره
التي يسكنها .

لسانه حال حزب الاستعمار

في طرابلس

كان لسان حال هذا الحزب واعوانه يقول (نحن
اخذنا البلاد بسلاحنا؟ فلا نعيد لكم حرية ولا املاك
ولا ترون منا حقاً ما دمنا اقوياء غالبين وما دمتم
ضعفاء مغلوبين .) ؟ .

فهذا الحزب في طرابلس هو اشبه شئ بحكومة
جبارة في قلب حكومة روما .

حزب الاستعمار

يهدم الاخلاق القومية والدينية متسترأ

ويتظاهر باحترامها

هذه اعمال الحزب الاستعماري والمعمرين
الايطاليين في ساحة السياسة والاقتصاد . اما نشاطه في
ساحة العلم والتدريس والصحة العامة والنسل والملاحي

والمستشفيات والتربية والاخلاق والصناعة والزراعة
وفي التجارة والاقتصاديات والاخراجات والادخالات
ونصيب العرب من هذا كله فسنشرحه بالتفصيل
والادلة وسنجد قد احصى كل ذلك في كتاب معلوم.

السنينور موسولينى في ليبيا

والآن نبداً بزيارة الدوتشي السينيور موسولينى
لطرابلس الغرب وكيف استقبل بأختصار وايجاز
مع الاشارة الى مطالب الامة الطرابلسية وامانيها
للقومية ونتيجة الزيارة وبقاء البلاد تحت نير الاستعمار
(بفضل مساعي حزب الاستعمار والمعمرين الطليان)
دون ان يحدث فيها اقل تعديل خلاف الدعايات
الكاذبة والقائلة ان الحالة في طرابلس تغيرت او وجدت
فيها قوانين في صالح البلاد .

ثم نعود بعد سرد مختصر الزيارة الى متابعة الحوادث

وشرحها من اليوم الاول من دخولي الى طرابلس في
اول شهر اغسطس سنة ١٩٣٦ الى يوم خروجي
منها في سبعة عشر اغسطس سنة ١٩٣٧ . هذا بعد
ان تأتى على حوادث ما قبلها من سنة ١٩١٩ الى سنة
١٩٣٦ وجهودنا ثمانية عشر عاماً مشقتين في مصر ،
فلسطين ، سورية ، وفي تركيا والعراق .

واما آمالنا وغايتنا من خدماتنا هذه الصريحة
البينة فهي بيان قضية طرابلس الغرب للعالم الاسلامي
والعالم العربي وتفهمها وتبليغها الى رجال الحكيم في
روما والشعب الايطالي الحر بطريق النشر والصحافة
ليعملوا جميعاً على انصاف هذه الامة واعادة حقوقها
المشروعة اليها التي تستحقها ونالتها بجهادها الطويل
وبما قدمته مغرورة من الضحايا من خرة شبانها في
حرب الحبشة بناء على الوعود التي وعدت بها واكدها
زعيم ايطاليا السنيور موسوليني في زيارته الى طرابلس

كما سترون تفصيل تلك الوعود. ولقد شرحنا دسائس
حزب الاستعمار والمعمرين الايطالي في طرابلس
ولا زلنا نأتى على تفاصيل العراقيلى التى يخلقهافى
فى سبيل العرب للحيولة دون نجاحهم آمين ان تكون
هذه المعلومات عن هذا الحزب الذى يعيش بأعوانه
فى عالمًا متكون من الوهم والخيال والذى لم يسبق
لاحد كشف مكائده والاشارة اليه قبل
رجوعي الى طرابلس سببًا مباشرًا تعمل
الحكومة بها على فسخه والقضاء على اعوانه
وذلك بأن تخرجهم من القطر الطرابلسي
وتستبدل جميع الموظفين الايطاليين الموالين لهذا
الحزب والذين عرف او يعرف عنهم العداء لحرية
الامة العربية فى طرابلس بموظفين محبين للعرب
ومياثين للعدل والحرية حتى يسهل التفاهم بين الشعب
والحكومة على وضع قانون جديد بروح المحبة والاخاء.

آمال الامة

وما كان ينتظره الشعب الطرابلسي من زيارة

السنينور مسولينى لبرقة وطرابلس وهي :

مادة ١ - عفو عمومي شامل على جميع المبعدين والمنفيين

والمساجين السياسيين واعادة الاملاك

المصادرة الى اصحابها .

مادة ٢ - وضع قانون جديد بمشاورة احرار الامة

وباشتراك الزعماء الذين في الخارج يضمن

هذا القانون للشعب جميع الحقوق المدنية

والسياسية التي يتمتع بها الايطالي في داخل

بلادهم وخارجها مع اعتبار الوطني مسلماً

عربياً دينه ومعتقده محترم لا يمس بسوء .

مادة ٣ - تخصيص جميع الوظائف لاهل البلاد

والاكتفاء بمستشارين ايطاليين في الوظائف

العالية حتى يتم تدريب العربي عليها .

مادة ٤ - اعادة الشعب الى اقتصادياته القديمة ومعاونة
الزراع والصناع معاونة فعلية اسوة
بالايطاليين وبذات الشروط والمبالغ .

مادة ٥ - رفع مستوى التعلم والتربية ودرجة العلم
الى المستوى العلمى الايطالى ونتائج واعتبار
الطالب الطرابلسى كالطالب الايطالى في
جميع المدارس والمعاهد العالية من كليات
الطب والحقوق والعسكرية وكليات العلوم
واسداء المعاونة لهم لانعام تحصيلهم اسوة
بالايطاليين انفسهم .

هذه أمانى وآمال الشعب الطرابلسى واحلامه من
زيارة السنيور موسولينى التى كان يتمنى الوصول اليها
ليتخلص من كابوس الاستعمار وليغيب من مناهل
العلم والفن الحديث .

بل هذه أماني وآمال الامة الطرابلسية التي بذتها
على زيارة (الزعيم) كما كان يسميه أكثر الذين آمنوا
بحسن نية ايطاليا نحو العرب بعد فتح الحبشة . وهذه
الغاية التي كانت تعمل من اجلها وتعد عدتها للاحتفال
والحفاوة بضيفها القادم واستقباله كزعيم انساني محب
للعرب والاسلام يقدر جهود امة غررت وضحت
بأبنائها في سبيل نصره ايطاليا التي كانت تعتقد فيها
بالاخلاص والوفاء بالعهود

الشبيبة الطرابلسية

تنشد أناشيد الأمل والحرية

ولحسن الظن بروما والسنيور موسوليني كانت
الشبيبة تقضي ليالها بين أناشيد الأمل والحرية ساهرة الى
الصباح تارة في مدرسة الصناعات وطوراً في فناء الزاوية
الكبيرة يرددون هذا النشيد الذي ان دل لا يدل على

شيء أكثر من الآمال والاماني القومية الموعودين بها
والمنتظرة من (عشاق ودعاة الحرية في روما وعلى
رأسهم السنيور موسولينى الزعيم وبالبو الماريشال) ؟
واليكم النموذج من نشيد الشبيبة في استقبال موسولينى
النشيد :

شعب ليبيا شعب ليبيا هيا نسعى للآمال
طالع السعد تجلى مشرقاً مثل النهار
آخر :

يارجال الغد شبو ههب السعد فهبوا
وعن الاوطان ذبوا ومن العرفان عبوا
ومن نشيد للسيد احمد قنابة الطرابلسي الشاب
يوم نادانا هاموا ماونى الا الرضيع
فبذلنا الروح حباً فيه جهد المستطيع
ولنا اجل ظناً فيه حاشا ان يضيع
وله ايضاً :

يا رجال الغد كونوا خير ذخراً للوطن
 فيكم يرجي نجاح الشعب في كل زمن
 فخذوا من كل علم وخذوا من كل فن
 واعملوه بعلمهم وفنونهم ومهنتهم
 فيبدون العلم لا نسهموا الى المجد وان
 ان للدرويشي لراياً حسناً اي حسن
 فهذه النماذج من اناشيد الشيبة العربية في استقبال
 السنيور مسولينى تعطيكم فكرة سليمة عن آمال
 واماني الشعب وغاية الامة الطرابلسية من الاغراء
 بها لمعاونة ايطاليا في الحبشة والاحتفال بالزائر الذي
 ما كانت لتظهر بمظاهر الحفاوة العظيمة والترحيب به
 لولا الوعود المقطوعة للامة باعادة الحرية ووضع
 قانون صالح وعفو عام ورد الاملاك المصادرة واعادة
 اخوانهم الذين نفروا الى الخارج الى ذويهم واوطانهم.
 هذا هو معنى ذلك الاحتفال العظيم الذي لقاه

السنځور مسولينى فى طراباس واذا قيل له او لغيره
ان ذلك الاحتفال كان طبيعاً قام به الشعب محبة فى
حكم الاستعمار ورجاله ومظاهرة من الجمهور بالرضا
على الوضع الحاضر فهذا القول من اضاليل المستعمرين
واذناهم وكفناكم اننا قد اطلعناكم على قطع من
اناشيد الامة والشبيبة المقررة فى برنامج الاستقبال
وهل بعد هذا وبعد الذى جاء فى خطابة السنځور
موسولينى المؤيدة لمطالب الامة المشروعة من بيان
افصح وشاهد اكيد .

والان نعود الى (الزائر الكريم رسول الحرية)
بعد ان علمنا ان الشعب الطراباسى بأسره كان ينتظر
من زيارته اعلان الحرية وقوانين جديدة يعم خبرها
البلاد وتكون امثلة للعدالة والانصاف فى عصر المادة
والحديد : فنبداً يدخوله لعاصمة ليببيا مدينة طراباس
ونترك ما قبلها للاجزاء الاتية . فى تاريخ ١٨ مارس .

سنة ١٩٣٧ يوم الثلاثاء حوالي الساعة السابعة مساء وصل
الدوتشي السنيور مسولينى او (المنقذ المنتظر
للشعب المظلوم او من رأى في نفسه جدارة ان يدعي
بأنه (حامي الاسلام) ؟ الى سيدي بوغرامة قرب
طرابلس عن طريق طبرق الساحلية .

اهراء السيف وآمال الحرية

فأتحدر من السيارة وامتطى صهوة الجواد العربي .
الذي اعد له خصيصاً من طرف الحاكم العام . وبعد
ان استوى على ظهر الجواد اعتلى به ربوة تشرف
على الالوف الحاضرة تقدم اليه المئري الشهر يوسف
خريش احد اغنياء طرابلس ومعه بقية الاعيان
كالاثير سليمان القرمانلي ومحمود المنتصر وعمر الحيدشي
والقطان خليفه وغيرهم ممن عرف عنهم المحبة
والاخلاص للحكومة وقدم اليه سيف عربي مرصع .



يوسف بك خريش المزي الطرابلسي الشهير
وهو الذي اشار في خطابه اثناء تقديم السيف
الى آمال الامة واماني الشعب الطرابلسي
[اقرأ التفصيلات]



باسم الشعب الطرابلسي وهذا مما قاله اثناء تقديم
السيف الى السنيور مسولينى : بالنيابة عن عساكر
ومسلمى ليديا المفتخرين بشعورهم اتشرف بأن اقدم
لك ايها الزعيم المظفر . سيف الاسلام هذا القاطع
ان العالم الاسلامي بأجمعه تهتز قلوبه في هذه الدقيقة
الى جانب قلوبها مفعمة اعجابا وآمالا : اذ ترى في
شخصك رجل الدولة العظيم القابض بيده المتينة
على اعنة مقادير قوم بخاصون لا يطاليا الآن وعلى
الدوام .

وتناول مسولينى السيف (رمز القوة والعدالة)
كما وصفه هو نفسه وجرده من غمده بقوة وعزة
وهزه مراراً في الفضاء وهو يصيح (يا اولاد ...)
مردداً بذلك اعلى صوت المهتاف الطرابلسي المشهور
في ساحات الوغى ومؤكداً بذلك مشاركته للعرب
في مظاهرهم الحربية في سبيل الحرية والشرف

فاجابته الالوف من اهل البلاد الذين جاؤا ليسمعوا
زعيم ايطاليا وهو يعلن لهم الحرية والمساوات المطلقة
مع احترام الدين والمقائد ويضع لهم قوانين العدالة .
فرددوا ذات النداء ثلاثاً في كل مرة وكم كان غرور
القوم بانفسهم كبيراً وكم كان فرحهم عظيماً يومئذ .
فهم نصرروا ايطاليا في الحبشة بعشرات الالوف من
رجالهم الابطال فالاربعة الف مقاتل لم يرجع منهم
سوى خمسة الاف بن صحيح مريض وعليل عاطل
وقد التزموا السكون والهدوء طيلة الحرب الشعواء
البعيدة التي كانت الحكومة مشغولة بها ولم يثوروا
وهم اليوم يقدمون للدوتشي سيف القوة رمز العدالة
التي وعدوا بها وجاؤا من اجلها : ولذلك كان غرورهم
في محله وحق لهم ان يفرحون كما كان حقاً على ايطاليا
ومليكيها ان ترسل بعزبها وزعيمها السنيور مسولينى
النطاق باسم الحكومة والشعب الايطالى ليعلن

للشعب الطرابلسي الصديق الحرية مكافأة للصبر
والاخلاص والتضحية . ؟

وبعد ان استراح اول ليلة في قصر الحاكم العام
عربي الطراز المؤث بأفخر المفروشات الشرقية
خرج صباح يومه الاول ويجول في المدينة
العربية فزار اعم معاهدها واحيائها وسمع ورأى ما
يجول قي افكار ابناء الوطن الطرابلسي من الاماني
والآمال القومية التي يفتظرون تنفيذها ويتشوقون
اليها وفي طليعة تلك الاماني (الحرية) والمساوات
العادلة .

السنور مسولينى

يزور المؤلف ويشكره

واقدر زارني في محلي زعيم ايطاليا السنور مسولينى
في سوق الصنایع الوطنية بطرابلس وانسر واظهر

التقدير والاعجاب عند ما قدمت اليه صورته المنحوتة
في اللوح البارز باسم ليبيبا استناداً الى المواعيد
المذكورة واعتقاداً في حسن نية الفاشيست نحو
العرب والمسلمين واكد شكره وتقديره بتلغراف
ارسله الي من روما بعد وصوله اليها من طرابلس
فرديت عليه مذكراً اياه آمالنا القومية من الزبارة
وآمالى الفنية ووجوب افادة البلاد بأحياء الفنون
العربية .

ثم جاء يوم الخطبة السياسية التاريخية والقاءها على
الشعب الطرابلسي العربي ودنى الوقت فكانت ساعة
يظن فيها المرء ان الزمان يلقي علينا معجزة جديدة
لم يسبق لها في التاريخ مثيل فالحرية المسلوقة من
شعب دافع من اجلها عشرين عاماً ثم غلب على امره
تعادليه دون ثورة وسفك دماء ؟ حقاً انها المعجزة .

الدوتشي يخطب ويوعد بالحرية

وعلى كومة من الرمل الاحمر الناصع اعدت
خصيصاً للخطابة في ميدان السراي الحمراء :

اعتلى الزعيم السنيور مسولينى بجواده العربي
ربوة الخطابة وخلفه الماريشال بالبو حاكم طرابلس
العام والسنيور ليسونا وزير المستعمرات يتقدمه
جنديان يحملان كل منهما حزمة القضبان والفأس
رمز حزب (الفاشيست) وشعار هذا الرسول الذي
جاء ليطرد الاستعمار الجائر ويحل محله الحرية والاخاء
والمساوات المطلقة . واستقل السيف من غمده ثم
نادى الالوف الحاشرة المنتظرة البشرى من ابناء
العروبة المسلمين فقال : « يا مسلمي طرابلس وليبيا :
يا شبان الليتوريو العرب : ان مولاي الجليل ذي
الشوكة فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا وامبراطور

الحبشة ارسلني ثانية اليكم بعد احدى عشر سنة
للتحقيق من رقي هذه الديار المرفرف عليها علم ايطاليا
مثلث الالوان : ولوقوف على ما تحتاجون اليه واجابة
رغباتكم المشروعة .

« اني اذا تقبل هديتكم هذه (يشير الى السيف)
لا بد لي من ان ابين لكم اذ قد استهل في تاريخ ليبيا
عهد جديد : لقد برهنتم على اخلاصكم الشديد لايطاليا
فلم تحيدوا قط عن النظام يوم كانت ايطاليا رهين
حرب شعواء في بلاد بعيدة وكان لكم نصيب ثمين
في احراز الظفر بالوف المتطوعة منكم . »

الى ان قال : (وستعلمون عن قريب مما ستأتي به
روما من القوازين مبلغ اهتمامها يجعل مستقبلكم كل
يوم في تحسن متزايد .) وختم خطبته بقوله ووعدته
الصريح : (اني كما تعلمون انت ممن يكثرون الوعود :
على اني اذا وعدت وعداً فلا بد من انجازه .) . ??

فأستبشر الشعب وانفضت الجموع وهم فرحون
منتظرون رجوع الدوتشي الى روما ليرسل لهم
بقوانين الحرية والعدالة والسعادة والرفاه ويرفع عنهم
الاستعمار الغاشم .

رجعوا الى بيوتهم يبارك بعضهم بعضاً تملو
وجوههم بشائر الفرح والسرور وأخذوا يحسون
بالاستئناس نحو زملائهم الايطاليين بعد التنافر
والتباعد الذي خيمت عليهم بما عزلة الفريقين عن
بعضهما بعضاً سبعة وعشرين عاماً .

ثم جاء يوم توديع الزائر الكريم ورسول الحرية
في ٢١ مارت سنة ١٩٣٧ فودعه الشعب بحماس بعد
ان قدم له الحاكم العام من سماح اعيان للبلاد فأكّد
لهم فخامة رئيس الحكومة الايطالية ما جاء في
خطاباته وعوده القومية المشروعة للشعب الطرابلسي .
ثم اقام على زورق بخاري بين دوي المدافع وهتافات

التحية كما دخل البلاد الى المدرعة الحربية التي اقلته
الى ايطاليا .

زيارة السنيور موسوليني

لم تغير شيء في وضع طرابلس

سافر الدوتشي وعاد الاستعمار بوجه الكاشح
وانيا به الفتاكة يقضى على البقية الباقية من هذا الشعب
الذي قد اضع اكثر من نصف العدد الاصلي في
الحروب خلال سبعة وعشرين عاماً ولم يبق منه سوى
الارمل الشكلى والشائب العاجز او عليل لا يصلح
للحرب : واطفال يتسولون في الازقة بالالوف لم
تسع لهم بيوت الراهبات واديرتهن حيث من يتربى
هناك لاخر للبلاد ولا للدين منه بشيء .

سافر (الزعم او المنقذ المنتظر) ؟ فمادت الحرية
احلاماً : او كانت وعوداً خلافة كانها اعلنت للامة

لتحشر وليكون الاستقبال فائق حد التصور والخيال
وعاد اعوان الاستعمار واذنا به الى نشاطهم الذي
فقدوه لمدة اسبوع واحد في تاريخ سبعة وعشرين عاماً
عاد الاستعمار ورجعت معاول التدهيش والشدة تعمل
وابس الشعب ثوب الذاة والطاعة العمياء امام القوة
الغاشمة . فأين صارت قوانين روما .؟ . واين وعود
من يدعى الوفا .؟ . (حامي الاسلام) .؟

عاد الاستعمار وعاد الشعب يستغرق في التفكير
ويستعرض الماضي القريب وتشاؤم القوم من نتائج
هذه الزيارة بعد ان كانوا مستبشرين حيث يأسو من
الحصول على اقل الحقوق من وعود السنيور
موسولينى . نعم هم على حق مما يخافون فعهد التدهيش
والتفتيش ومداومة البيوت الآمنة في ظلمات الليل
والقبض على رجال الامة الابرياء من عقر دارهم دون
ذنوب جنته يداهم لم يكن يعميد .

القره بنيري الإيطالي

فكم تيمت اطفالا ورملت نساء لالذنب ارتكبوه
ولكن من اجل شبهة خيالية او اخبار كاذبة من
خصم حقوق ظلماً وعدوانا فالسلطة سلطنة
(القره بنيري) درك ايطاليا فالدركيون هناك تعمد
الحكومة ملائكة منازين لا ينطقون عن الهوى
وقولهم هو الفصل في قضايا الاهالي العرب . حتى
ان المحاكم لا تباشر قضية ولا يسمع المدعى العام من
العربي شكوى ما لم تأتبه على طريق (القره بنيري)
وتعتمد المحاكم تقارير القره بنيري ولا تنقض لهم قراراً
بل ولا تبدي عليها اعتراضاً .

وكم من قتل وسجن مؤبد لم يرى المحاكم الا
لتصديق قرار جاء في حقه المحاكم من طرف القره
بنيري الطلياني .

اجل : لقد عاد الشعب يفكر وعادت اليه المخاوف
والاوهام لان وعود السنيور موسوليني ذهبت في
الفضاء اللامتناهي مع موجات الهواء السيار يوم القاها
ولم تعود ابداً . ولان كل ما وصل طرابلس من
وعود السنيور موسوليني . وكما ارسلت به روما من
المقررات التي يجعل طرابلس ومستقبل اهلها في
محسن متزايد هو قرار يقول

أهذه وعود السنيور موسوليني

ومقررات ررما ؟ .

: « استبدلت ايطاليا وزارة المستعمرات واستعاضت

عنها بوزارة افريقيا الايطالية . (؟)

وماذا يستفيد الشعب . الطرابلسي من تبديل اسم
بأسم مادام المسمى جوهرأ واحداً لم يتغير منه شيء
فالوزير هو الوزير والقوانين الاستعمارية هي القوانين

وموظفي الاستعمار في الوزارة وفي طرابلس هم
الموظفون انفسهم والطرابلسي هو كما كان سابقاً
(اينده جنى) والايطالي في طرابلس (شيتاديني -
متروبوليتان) يعني سيد البلاد الوطني ؟

ثم جاء قرار آخر يقول (ان الاملاك المصادرة من
زعماء ومجاهدي العرب لا ترد اليهم ولكن ريعها
- حاصلاتها - تصرف في مشاريع عمرانية على طريق
البلديات في صالح المسلمين .) ؟

وهذا القرار يكاد يكون سخرية بالشعب واهل
البلاد - مشاريع عمرانية على طريق البلديات من
الاموال المصادرة ؟

يعني معنى هذا القرار ان الحكومة تمنع رجوع
الوطنيين الذين في الخارج وتستردهم العفو المبتور الذي
اعلمته من اجل الدعاية الجوفاء . لان المهاجرين
واللاجئين السياسيين هم اصحاب الاملاك المصادرة

محكمى السياسة لا يزالون فى السجون

رغم العفو المزعوم

وكثير من امثال هؤلاء لا يزالون معتقلين من اجل
السياسة الى يومنا هذا رغم العفو الكاذب الذي
يدعونه ومن هؤلاء السجناء من تجاوز عمره السبعين
عاماً يوجد قسم منهم فى (پورتا قرقارش) وقسم فى
(پورتا بنيتو) وكثيراً ما نرى حزب الاستعمار فى
طرابلس يكتّم امرهم وينقلهم من مكان لا آخر
ويحرمهم الاستفادة من قوانين العفو لغاية فى النفس
ثم يبلغ دوماً بأنه قد اُخلى سبيل السجناء السياسيين؟
ومن هؤلاء المنكوبين جماعة فى طرابلس من اصحاب
الاملاك المصادرة تراهم اموات احياء بين الجوع
والعراء فالحكومة بجرمانهم من املاكهم نحول دون
رجوع من كان منهم فى الخارج لبلادهم ونحكم عليهم

بالبقاء متشردين والافكيف يرجعون وبماذا يعيشون.
هي : بكامة واحدة قد عدلت عن كل الوعود .
ونقضت العهد فهي توعد ولكن لا توفي بوعد . ثم
هي تنشر الدعايات الواسعة عن حسن معاملتها
للطرابلسيين وتبحث عن العدالة والانصاف تقرباً
للعالم الاسلامي لتجذب بذلك قلوب العرب في انحاء
الارض؟. بينما هي تعمل للقضاء على تلك الامة وتسيء
اليها بغصب حريتها ومصادرة املاكها وتثري دافرادها
وافساد اخلاقها وآدابها وتهجير جماعاتها واسكان
الايطاليين في بيوت العرب ومزارعهم وتمليهم كل
ما كان للعربي من مال وحيوان؟.

دلائل حزب الاستعمار والمعمرين

في طرابلس

هذه اعمال ايطاليا في طرابلس الآن التي هي

كالشمس ظاهرة للعيان ومثل هذه الاعمال يدعو
حزب الاستعمار كل معمر ايطالي يا تي اني طرابلس
حيث يعيش لموت العربي وينفى ليفقر الوطني ويعتز
ليذل الطرابلسي ويسكن القصور ليتشرد ابن البلاد
الى مغاور الصحارى القاحلة . واني ان اسفت فأنما انا
آسف ان ارى قوماً من العرب عمى الله قلوبهم بما
تتناوله ايديهم من الدراهم لاطالاية فيضعون المقالات
المطولة في مديحها والثناء عليها ويتخذون من زيارة
السنديور موسولينى الى ليبيا سبيلاً للتقرب والتعجب
مقدمين بذلك طرابلس الغرب ذبيحة وقرباناً تحت
اقدام الاستعمار . ولكن ليعلموا جميعاً بأن العالم
الاسلامي والامة العربية ينظران اليهم كما ينظران
لحزب الاستعمار الايطالي في طرابلس ويعد انهم
اذناباً له في الخارج والداخل فالدعايات الكاذبة لا تجدي
ايطاليا نفعاً فالذين يعصفقون لها ويشكرونها ليسوا

عرباً ولا مسامين بل هي ملاين من الليرات الايطالية
 تجسمت في ارواح متردية خارجة عن عقيدة العربي
 القومية المتينة وكافرة بالايمان الاسلامي الحر فالعرب
 والاسلام لن يؤمنوا بحسن نية ايطاليا ما لم يروا
 اخوانهم العرب المسامين في طرابلس يتمتعون بقانون
 خاص للفطر الطرابلسي يضمن لهم حقوقهم المدنية
 والسياسية اسوة ببقية الامم العربية المستقلة .

البهرد في حاجة

الى جمعيات خيرية وملاجئ اسلامية

وتكاياء للحساء الحار

ومن العجب ان ترى الحكومة الايطالية تخصص
 ريع الاملاك المصادرة في مصالح عمرانية وترك
 اصلاح حال فقراء المسامين الذين يعدون بعشرات
 الالوف وذلك بما اصابهم من النكبات بسبب موت

ابائهم واهليهم في الحرب الطاحنة التي قامت بها ايطاليا
في جهة طرابلس والحديثة وبسبب تملك اراضيهم
واملاكهم للمعمرين الايطاليين . الا يقضى الواجب
الانساني باصلاح حال هؤلاء المتسولين من نتائج
حروب واجراءات تقع مسؤوليتها على الحكومة لا على
سواها . الا يقضى الواجب الانساني تأسيس ملاجئ
ومعامل للصناعة وتمكيا للحساء الحار . وجمعيات
خيرية وهيئات للاصلاح تقوى حماية اولئك البؤساء
الذين يموتون الواحد عقب الآخر تحت (الطواحي)
وفي منمطف الطرقات او في الزرايب المجهولة حيث
تبقى جثة الفقير تنتظر امر البلدية او حتى يعثر عليها
ام الحكومة الايطالية تقبل الاتهام القائل بأنها
تريد القضاء على الشعب واهل البلاد نهائياً لتحل محله
ايطاليين ديناً ولغة . ؟

هذا ما لا نريد ان نراها قالت به على مشهد من

العالم المتمدين ومع ذلك يرى المتتبع الاجراءات الرسمية
الدقيقة في القطر الطرابلسي ان الحكومة هناك تسير
بالامة الطرابلسية نحو هذه الغاية بكل سرعة ولكنها
تعمل لها بكل تحفظ واحتياط . تحت دعاية التقرب
للعروبة والاسلام .

وبعد هذه القرارات الفاشلة التي ارسلت بها روما
لطرابلس وبعد خيبة آمال الامة العربية هناك .

حزب الاستعمار

يدعي الباطل

قام حزب الاستعمار الايطالي في طرابلس ببث
دعايه جديدة يريد ان يظهر بها مظهر المحب الخالص
للشعب وليفرق بين ابناء البلاد الذين جمعهم الغاية
فتكتلوا واتحدت كلمتهم للمطالبة بحقوقهم وحريتهم
فنسب هذا الحزب فشل مقررات الحرية والمساوات

ووضع قانون جديد لاسباب اتت من اعيان البلاد
ورجال الدين في طرابلس . ويقول انهم لا يريدون
عن الاستعمار بديلا ؟

وقالوا الامير سليمان القرمانلي اننا كنا نتوقع اعلان
الحرية والمساوات ووضع قانون جديد ولكن رجال
الدين وبعض من العائلات ومنهم (عائلة المفتصر)
هم الذين اعترضوا على وضع هذا القانون وطلبوا بقاء
الحالة على ما هي عليه ؟

ولقد استقصيت بنفسى صحة هذا الادعاء من
رجال الدين ومن رؤساء العائلات المذكورة فوجدت
لا صحة له بتاتا وسأ نشر تفصيل اقوال الشخصيات
المذكورة وآرائهم في القضية الوطنية مع الوثائق
المثبتة .

ولكن الحقيقة هي ان هذا الحزب هو الذي دبر
المكائد للحركة الوطنية الاخيرة وهو الذي قضى على

الاصلاحات المزمع تنفيذها ووقف سداً منيعاً ضد
كل اصلاح لحالة الأمة العربية في طرابلس فتلغرافات
الاحتجاج والتهديد بالعصيان الداخلي الذي ارسل بها
الحزب واعوانه من طرابلس الى روما وخلق جماعة
من المرتزقة من الاهالي يوقعون على ما يمليه عليهم
حزب المعمرين يقول بالحمد والثناء على الحكومة
ومحبذون الاستعمار ويعملون معهم ضد حرية العرب
وكتابات اذنا به من الكتاب الايطاليين على صفحات
الجرائد الكبرى في روما قائلين بعدم السماح للعرب
ان يتقدموا في مضمار الحضارة الحرة حتى في لعب
(كرة القدم) خوفاً من ان يضرب العربي الكرة
فتصب السيد الايطالي ؟

وخشية ان يرى العربي في نفسه الكفاءة لمقابلة
ومنازلة الايطالي ؟

مبدأ الاستعمار منذ القديم

فرق تسد

الم يكن هو هذا الحزب الذي صدع التكنل الوطني
قبل مجيء السنيور مسولينى الى طرابلس بأسبوع
واحد يوم ان او عز الى احد ضباطه في السراي الحمراء
في مكتب (اوفيشيواسه) بأن اشار الى محمود المنتصر
ان ينشق عن صهره ويعمل لمستقبله فأغره وذهب
به الى ادارة الحزب فشكوا تشكيلات جديدة خالفوا
بها تشكيلات جمعية الشبيبة العربية التي كانت تحت
اشراف الامير سليمان القرمانلي صهر محمود بك المنتصر
وبسببها شطروا الكتلة الى قسمين بينما بشوا بذور
النفاق والفتن بين بقية العائلات والشبيبة ليصرفوا
بذلك الافكار عن الوحدة التي كانت سائدة وبحولوا

دون النتائج السياسية الخطيرة التي كان متوقع
حصولها .

وستقرأون تفصيل نشاطه ودسائسه السرية والفتن
التي كان يعمدها لاعيان الامة ليكون بعضهم اعداء
لبعض من حيث لا يعلمون فأعوان هذا الحزب هم
الذين قالوا لرجال الدين وللإسقاط، من الامة ان القانون
الجديد المبني على الحرية والمساوات يضر بدينكم
ويقضي عليكم بدفع الضرائب كالإيطاليين ومع ذلك
فهذا الادعاء باطل ودعاية مدبرة اذ ان من شروط
الامة التي قبلتها الحكومة احترام الدين والعقائد اما
الضرائب فان كانت فلا تكون الا ما يقضى به
قانون كل امة تطلب الحياة الحرة . ولعمري فأي
الحالتين أضمن أستعمار يقضي على الارواح والاموال
والعقائد والدين . ام حرية ومساوات وعدالة وقانون
يضمن للامة البقاء والرفق وحرية الدفاع على مقدساتها؟.

وبمثل هذه الدعايات المضرة وبما زرعه من بذور
التفرقة والخلاف افسدوا علينا اعمالنا ومساعدتنا
وتصدعت الكتلة الوطنية نهضة الاصلاح الاجاعي
التي طالما تعبنا وسهرنا الليالي من أجلها ..

واجب الامة نحو هذا الحزب

وعلى كل حال ان تصل طرابلس الغرب الى نتيجة
سياسية صالحة ما لم تدرك هي مكائد هذا الحزب
وتعتمد على نفسها في محاربة دسائسه وفتنه باصلاح
الاخلاق والتكتمل نحو الغاية المنشودة اما حكومة
روما فأنا ما زلنا نشك في حسن نيتها ما لم تستبدل
هؤلاء الموظفين الاستعماريين الموجودين في القطر
الطرابلسي والاعداء الالقاء للعرب وتستعويض عنهم
بموظفين من ابناء البلاد . هذا اذا كانت صادقة في
دعواها نحو العرب والمسلمين وهذا اذا كان من رأى

في نفسه جدارة ان يدعي انه (حامي الاسلام) صادقاً
في وعوده وعهوده للامة العربية في طرابلس . والا
فيخداع العالم الاسلامي والعالم العربي بالدعايات الكاذبة
عن طريق طرابلس الغرب واهلها المسلمين العرب
لا تلبث ان تظهر حقائقها للعالم معها كانت احتياطات
حزب الاستعمار ضد الزوار والاجانب لكم فظاعة
الحالة هناك

السحب في حاجة لحرية الشكوى

وهيئات التفتيش يجب ان تتصل باحرار الامة

بل ولكتمها على رجال ايطاليا الذين يرسلون
بقصد الاطلاع على حالة البلاد وسماع طاباتهم
اذ كر منهم على سبيل الاشارة نائمين في مجلس النواب
الايطالي انتدبهم السنيور مسوليني بعد رجوعه من
طرابلس الى رومانيا على مناقشة في المجلس حول الوضع

في القطر الطراباسي ومطالب الامة (هكذا ابغنى).
فان هؤلاء النائيين ما كادوا يصلون طراباس حتى
احاطنهما اعوان الحزب الاستعماري وقدموا اليهما من
الوطنيين اعيان ومشايخ وممثلين هم يخلقونهم وهم
يلقبونهم بما شاؤا من الاسماء ليكيلوا المديح والثناء
على الحكومة وبوهمونها ان الامة كلها راضية على كل
الحكم وانهم هم الكل في الكل في البلاد وقديرون
لهم مضابط ووثائق الاعتماد التي هي من مكتب الاملاء
في حزب الاستعمار ويكفيكم اني رأيت بعيني ميئات
الاختام على مضابط بيضاء (ليكتب فوق الاختام
ما يراه الحزب لازما) ولما جاء احد النائيين المذكورين
الى محلي في السوق لم اكن اعرف عنه شيئا سوى ان الحاج
مصطفى مزران الذي هو عميد نقابة الصنایع الوطنية
وعضو في بلدية طراباس قدمه الي قائل (السنيور ..
مدير نقابة الصنایع الفاشيستية في روما العام ونائب

حزب العمال في مجلس النواب الايطالي اما النائب
 الثاني فقد كان سافر الى بنغازي وبرقة بعد ان اقيم
 لهما ضيافة في بيت الامير سليمان القرمانلي وبعد
 مغادرتهم القطر الطرابلسي علمت انهما اتيا لغاية
 سياسية ارسلا من اجلها ولكن رغم ان هذا النائب
 كان يجيد اللغة العربية وحادثني كثيراً عن مصر والاثار
 العربية الفنية فيها وقال لي انه كان قنصل الحكومة
 الايطالية في القاهرة الا انه لم يشتر المهمة التي جاء
 من اجلها الى طرابلس ويظهر ان حزب الاستعمار
 احتاط للامر واكتفى بتقديم من يعتمد على اخلاصهم
 لمبادئه فقدم اليهما من قدم وكلهم لسان شاك في بيت
 الامير سليمان القرمانلي بينما هؤلاء ترك
 لا يتجرأون على مخالفة الاوامر التي يتلقونها من
 رجال الحكومة في طرابلس وان فعلوا فويل لهم
 اذ حياتهم ومعيشتهم مربوطة بأرادة ابطال الحزب

فأذا حرموا بماذا يعيشون وابن يذهبون ؟
 اما الوطنيين الاحرار في البلاد فالحزب لا يقدمهم
 وان سئل سائل عن شخص وطني معروف فيقال
 عنه له مالا يقال عن الالباسة ؟ وفي ظروف مثل هذه
 الظروف الوطني يبعد او يغفل حتى لا يدرك شيئاً .
 واذا لم يقدرُوا على ابعاده وتغفيله يهددونه بالسجن
 والنفي والقتل اذا خالف الاوامر التي تعطى له ليسير
 على موجهها .

ومن هذا تدركون مصيبة طرابلس ونكبتها التي
 هي بلا شك ادهش نكبة من الاندلس في تاريخ
 العرب القديم واعظم فاجعة من فلسطين .

مصير طرابلس

والخطر على مصر

فطرابلس الغرب بما فيها من سكان عما قليل تصبح
 ايطالية رومانية ديناً ولغةً وحينئذ تصوروا ماذا

يكون مصير العالم العربي الاسلامي في المغرب الاقصى
والجزائر وتونس ومصير القطر المصري الذي هو
بيت القصيد عند اول فرصة رغم الضمانات القولية
التي تجود بها سياسة الاستعمار في كل مناسبة ولا
أرى ضمان يؤخذ من ايطاليا لاحترام استقلال مصر
وعدم الاعتداء على تونس والكيد للوحدة العربية
والدين الاسلامي الا اعلان قانون يضمن للامة
الطرابلسية استقلالها وان تعقد معها معاهدة شبيهة
بالمعاهدات التي تمت اخيراً بين مصر والانكايز او بين
سوريا وفرنسا ولكن حزب الاستعمار في طرابلس ؟
ترى انه يفهم بهذه اللغة كلا . ثم كلا . هو لا يفهم الا
بلغة المدافع والطيارات وهو على كل حال حزب هدام .
فلقد ذكرت لكم قايلاً من كثير مما علمته من هذا
الحزب واعوانه : وسأتابع تفصيل جهوده ومساعدته
في القطر العربي الطرابلسي ولهذا انصح كل مسلم

وعربي يهيمه الوقوف على حقيقة الحالة السياسية ،
الاجتماعية العامة ، الاقتصادية ، الصناعية ، الزراعية .
والمدنية وجميع ما في طرابلس ان يتعقب ويقرأ الاجزاء
التي ابتداءً بنشرها بهذا الجزء الذي هو مقدمة لسفر
عظيم عن هذا القطر العربي الذي حرم على اهله الاتصال
بالاقطار العربية والاطلاع على ما فيها من نهضة قومية
ومنع عليه مطالعة الجرائد والمجلات التي تصدر في مصر
وسورية والعراق وسائر البلاد العربية الناهضة كما منع
عن فتح الراديو في بيوتهم وفي المقاهي العامة عند اللقاء
محاضرات سياسية في بلاد العرب ومن يخالف الاوامر
يجازى ويصادر الراديو من منزله . هذا وستقرأون
ما حدد الاستعمار للعربي من درجات الصناعة والمهن
والفن والوظائف وستجدون العربي محروما من كل
شيء في الحياة ما عدا الاعمال الشاقة والجنودية في الجيش
الايطالي مقابل اجر زهيد يفقده بموته او بعجزه

عن العمل حيث عسى متسولا وتمسى اطفاله متشردين
وستقرأون ما لم يتصوره كاتب خيالي او روائي سينمائي
من فواجع الاستعمار في طرابلس المنكوبة واليكم
صورة القانون الاساسي للقطر الطرابلسي الذي
اختلس بحيل واسباب كاذبة هم خلقوها.

تأليف : محمد علي الحداد

هاضر
طرابلس الغرب

صورة طبق الأصل
من

القانون الأساسي
للقطر الطرابلسي

الصادر بتاريخ ١ يونيو

سنة ١٩١٩

المفصوب منه الأمة ظمناً وعدواناً

ويتوريو عمانوئيل الثالث ملك إيطاليا

بفضل الله ومشيدة الأمة

بعد الاطلاع على الفصل الخامس من قانون المملكة
الاساسي . وبعد الاطلاع على الامر الملوكي المؤرخ
في ٥ نوفمبر سنة ١٩١١ رقم ١٢٤٧ المحول قانوناً بتاريخ
٢٥ فبراير سنة ١٩١٢ رقم ٨٣ وبعد الاطلاع على القانون
المؤرخ في ١٣ يونيو سنة ١٩١٢ رقم ٥٥٥ وعلى
الامر الملوكي المؤرخ في ٢ اغسطس سنة ١٩١٩ .

وبناء على ما عرضه علينا وزيرنا ناظر المستعمرات؟

وبعد سماع مجلس الوزراء

أمرنا ونأمر بما يأتي

باب في الشيتادينانة وهي «الوطنية» الفصل الاول

في القطر الطرابلسي يعتبر وطنيين ايطاليين
(شيتادينيني ايتالياني) بناء على الاحكام المدرجة في
هذا الامر .

اولا - المولودين في القطر الطرابلسي حين تاريخ
هذا الامر اينما اقاموا اذا لم تكن لهم صفة وطنيين
اجانب او صفة تبعه اجانب حسب القوانين
الايطالية .

ثانياً - من ابوه وطني بموجب الفقرة السابقة .
ثالثاً - من امه وطنية بموجب الفقرتين السابقتين
اذا كان ابوه مجهولاً او لم تكن له وطنية ايطاليا ولا
وطنية دولة اخرى او تبعيتها .

رابعاً - المولود في القطر الطرابلسي اذا كان والداه

مجهولين او لم تكن لهما وطنية ايطاليا ولا وطنية
دولة اخرى او تابعة لها .

خامساً - الامرأة التابعة للدولة الايطالية ولدولة
اجنبية المتزوجة ممن يعتبر وطنياً ايطاليا بموجب
الفقرات السابقة .

الفصل الثاني

كل من سكن عادة واختياراً في القطر الطرابلسي
وليس من الوطنيين الايطاليين بالمملكة او من الوطنيين
الاجانب او من التبعية الاحاب يحمل على انه وطني
حسب الفصل الاول .

الفصل الثالث

لاجل اجراء الحقوق المذكورة في هذا الامر والى
حين تأسيس دوائر النفوس فالشهادات اللازمة
لاثبات الشروط المذكورة في الفصل يعطيها مختارو

المحلات او القبائل التي يسكن فيه صاحب الحق عادة
بتصديق المحكمة الشرعية فيما يخص المسامين
وبتصديق الاحبار فيما يخص الاسرائيليين .

باب في ما للوطنيين وما عليهم

الفصل الرابع

في القطر الطرابلسي كل الوطنيين الايطاليين بلا
تمييز بينهم على حد سوى امام القانون .

الفصل الخامس

تبقى للوطنيين المذكورين في الفصل الاول
احكامهم الخاصة بالاحوال الشخصية والموارث ولهم
الحقوق المدنية والسياسية الاتية

اولا — ان تصان حريتهم الشخصية فلا يجوز
تقييدها الا في ما هو مقرر بالقانون الجاري في ايطاليا
من الاحوال والوجوه .

ثانياً - حرمة المنزل فلا يجوز لأرباب الضبط دخوله الا عندما يقتضيه القانون المذكور مع مراعاة الكيفية المقررة فيه والعوائد المحمية

ثالثاً - حرمة الملك الا اذا وجب الانتزاع (الاستملاك) المصلحة العامة بعد دفع عوض (تعويض) مناسب حسب القانون وذلك اذا لم تمنعه العوائد المحلية منعاً صريحاً .

رابعاً - حق المسابقة الى الوظائف المدنية والعسكرية المذكورة في التراتيب المحلية وهي تعين ايضاً شرائط المسابقة وكيفيةها

خامساً - حق مباشرة الحرف العالية حتى في ايطاليا بشرط حصولهم على الشهادات اللازمة .

سادساً - ان يفتخبوا وينتخبوا (بضم الياء) وذلك على ما يبينه ترتيب مخصوص من الشرائط والكيفية .

سابعاً - عرض مطالبهم وشكاياهم على مجلس الامة.

ثامناً - حق الإقامة .

ثاسعاً - حق الخروج من القطار وذلك على ما

يبيّنه ترتيب مخصوص .

الفصل السادس

احترام الدين والاصول والعوائد المحلية مضمون .

الفصل السابع

تقررت حرية الطبع والاجتماع وستصدر في

ضبطها تراتيب محلية يبين فيها عقاب من تجاوز

الحدود .

الفصل الثامن

ان الوطنيين المذكورين في الفصل الاول لا يجوز

اجبارهم على الخدمة العسكرية وانما يجوز احداث قوى

عسكرية محاية بتجنيد اختياري سينظم بمقتضى

نظامات خصوصية .

الفصل التاسع

لا يجعل في القطر الطراباسي ضرائب حكومية
مضروبة مباشرة (تريبوتى ديريتى) الا اذا عمت
جميع سكاه او كل من له مصالح فيه ووافق عليها
مجلس النواب المحلي والمجلس ايضا ان يقرر كيفية
تنفيذها وتوزيعها على من جمعت عليه تلك الضرائب

الفصل العاشر

التدريس الخصوصي (اي غير الرسمي) حرولكن
للحكومة النظر عليه بواسطة مأموريها وما عدا
المكاتب (المدارس) المختصة بالتعليم الابتدائي
الاجباري ستحدث الحكومة دروساً للتعليم المتوسط
والتعليم العالي ايضا فيما بعد . واما فيما يخص المسلمين
فالتعلم الاجباري مقصور على لذكور فقط .

الفصل الحادي عشر

فيما يخص المسلمين تدرس باللغة العربية جميع

مواد التعليم الابتدائي وجميع المواد العلمية في التعليم
المتوسط وفي جميع الصفوف يجب تعليم اللغة
الاطالية ايضاً ما عدا الصفوف الثلاثة الابتدائية
الاولى فان تعليمها فيها اختياري .

الفصل الثاني عشر

لا يجوز تعليم المسلمين اصولاً مخالفة لدينهم .

باب في حكومة القطر الطرابلسي

وادارته المختارة (آوتونما)

الفصل الثالث عشر

ترأس القطر الطرابلسي حكومة مؤلفة على
ما يأتي :

اولاً - من وال ينصبه جلالة الملك وهو يجمع
كل السلطة المدنية والعسكرية مما يدخل في دائرة
الصلاحيات الموكولة اليه بمقتضى الاحكام المتعلقة بذلك .

ثانياً - ومن مجلس نواب محلي ينتخبه اهل البلاد
وفيه عدد محدود من اعضاء يستحقون الجلوس فيه
بمقتضى وظائفهم وغيرهم يعينهم الوالي طبق ما في
الفصل الخامس عشر الآتي .

ثالثاً - ومن دوائر رئاسية مدنية وعسكرية
يعين رؤسائها بأمر ملوكي

الفصل الرابع عشر

ان اعضاء مجلس النواب المحلي ينتخبون باعتبار
عضو واحد عن كل عشرين الف نفس من سكان البلاد

الفصل الخامس عشر

ان رؤساء الدوائر الرئاسية للحكومة يستحقون
الجلوس في مجلس النواب المحلي بمقتضى وظائفهم ولهم
صوت قرارى ويجوز للوالي ان ينصب غيرهم من
الاعضاء لهذا المجلس من بين رؤساء دوائر الادارة
المحلية غير انه لا يجوز ان تتجاوز جملةهم بحساب

اعضاء الاستحقاق سدس الاعضاء المنتخبين
ان اعضاء الاستحقاق ينوبون في المجلس عن
الحكومة ينتخب مجلس النواب المحلي رئيسه من بين
اعضائه المسلمين .

الفصل السادس عشر

لا ينتخب (بضم الياء) عضواً في مجلس النواب
المحلي الا من تجاوز عمره الثلاثين سنة وكان من الوطنيين
حسب القانون ١٣ يونيو سنة ١٩١٢ رقم ٥٥٥ او
طبق ما في الفصل الاول من هذا الامر

الفصل السابع عشر

ان الوطنيين الايطاليين المذكورين في القانون
المورخ في ٣ يونيو سنة ١٩١٢ رقم ٥٥٥ لا ينتخبون
(بضم الياء) اعضاء في مجلس النواب المحلي ولا يعطون
صوتهم في الانتخابات الا اذا اثبتوا انهم سكنوا في
القطر الطرابلسي مدة خمس سنين متوالية لينتخبوا
اعضاءً ومدة ثلاث سنين لاعطاء الصوت

الفصل الثامن عشر

ان الوطنيين الايطاليين المذكورين بالقانون المؤرخ في ١٣ جونيوس سنة ١٩١٢ رقم ٥٥٥ والوطنيين المذكورين بالفصل الاول من هذا الامر ليس لهم ان يعطوا صوته في انتخاب اعضاء مجلس النواب المحلي الا اذا تجاوز عمرهم العشرين سنة وذلك ما عدا سائر الشروط التي سيقدرها الترتيب المخصوص .

الفصل التاسع عشر

ان اعضاء مجلس النواب المحلي لا يجوز رفعهم لدى المحاكم الجزائية بلا اذن المجلس المذكور الا اذا كانت الجريمة مشهودة

الفصل العشرون

ان الترتيب اللازمة لاجراء الاصول المندرجة في هذا الامر يوافق عليها مجلس النواب المحلي قبل صدورها والمجلس ايضاً القرار فيما يأتي :

أ - في جعل الضرائب الحكومية الموضوعة مباشرة مع ما يخصها من كيفية التنفيذ والتوزيع على من جعلت عليه تلك الضرائب

ب - في القواعد المرشدة لخدمات المدينة العامة الجارية بالمبالغ المخصصة لها في القسم الاعتيادي لميزانية القطر الطرابلسي بشرط ان لا تزيد المبالغ المطلوبة على القدر المعين في الميزانية

الفصل الحادي والعشرون

يقسم القطر الطرابلسي الى الوية وقضاآت ونواح ويرأس كل قسم من الاقسام المذكورة رئيس اللواء وهو المتصرف ورئيس القضاء وهو القا ئم مقام ورئيس الناحية وهو المدير

الفصل الثاني والعشرون

يحدد اختصاص الدوائر التنفيذية للحكومة في الترتيب السياسي الاداري

الفصل الثالث والعشرون

إذا خلا منصب متصرف أو قائم مقام أو مدير بعد ابتداء العمل بهذا الأمر يقع التعيين في الوظائف المذكورة بأمر من الوالي بعد استماع هيئة مخصوصة تسمى (مجلس الحكومة) يرأسها الوالي أو من ناب عنه وهي تتألف من عضوين يعينهما الوالي وثمانية أعضاء ينتخبهم مجلس النواب المحلي من خارج المجلس وتحدد الهيئة المذكورة عند كل انتخاب جديد لمجلس النواب المحلي

الفصل الرابع والعشرون

قبل انتخاب مجلس النواب المحلي فالأعضاء الثمانية المقترحين يعينهم الوالي بأمر منه بوجه وقفي بقاء على إشارة من رؤساء جهات طرابلس المختلفة بالاتفاق بينهم . أن الأعضاء المذكورين يبقون في وظائفهم مادام مجلس النواب المحلي الأول

الفصل الخامس والعشرون

لدى كل من يتولى رئاسة اللواء والقضاء وكذلك
في الناحية اذا لزم يجعل مجلس ينتخبه اهل البلاد من
بين الوطنيين الساكنين بالمكان . ان مجالس الولاية
والقضاآت والنواحي يرأسها المتصرفون
وقائموا المقام والمدبرون ولها القرار فيما يتعلق بالادارة
الاعتيادية حسب ما يبينه الترتيب السياسي الاداري

الفصل السادس والعشرون

مدة مجلس النواب المحلي اربع سنين وامامدة سائر
المجالس فثلاث سنين ويجوز للوالي حل المجالس
المذكورة ولكن يجب عليه ان يحدد الانتخاب في
اربعة شهور من تاريخ امره في حل المجالس . في اثناء
بطالة مجلس النواب المحلي وعند تأكد الضرورة
لوالى ان يباشر باللمجلس من السلطة بشرط موافقة
المجلس على ما فعله . وعند بطالة سائر المجالس فالمعمل
على ما ذكر لرؤساء الادارات .

باب في البلديات الفصل السابع والعشرون

كل مركز قضاء او ناحية هو عادة مركز بلدية .
تؤلف ادارة البلدية من رئيس ومجلس ينتخبه الوطنيون
كل ثلاث سنين ويجوز ان يلحق بالبلديات التي تزيد
على غيرها اهمية ناظر من الحكومة لاجراء المراقبة
على جميع شؤونها . وايضاً لاجراء التفتيش عند اللزوم
لسائر بلديات القطر الطرابلسي ولو بواسطة مندوبين منه
يتولى رئاسة البلدية العضو الذي حصل في الانتخاب
على اكثرية الاصوات بشرط ان يعرف القراءة
والكتابة .

الفصل الثامن والعشرون

المجلس القرار في جميع المواد المتعلقة بالمصالح
المحلية اذا لم تكن من اختصاص غيره طبق القوانين
والنظمات . وينفذ قراراته بواسطة رئيس البلدية

باب في العدلية الفصل التاسع والعشرون

الامور المتعلقة بالاحوال الشخصية وحقوق العائلة
والموارث والمناسك الدينية ترفع الى المحاكم الشرعية
فيما يخص الوطنيين المسلمين والى محاكم الاحبار
فيما يخص الوطنيين الاسرائيليين .

الفصل الثلاثون

ان امور العدلية مدنية كانت او جزائية تتولاها
المحاكم الاعتيادية برئاسة حاكم من المحاكم المنتظمين
في سلك العدلية وذلك ماعدا الامور المذكورة في
الفصل السابق . ان الوطنيين الذين يدعون الى
المشاركة في المحاكم حسب احكام الترتيب القضائي لهم
صوت قرارى . اما المسائل المدنية الواقعة بين اصحاب
ملة واحدة من الوطنيين المذكورين في الفصل الاول

فيجوز احوالة النظر فيها الى المحاكم الشرعية او الى محاكم
الاحبار اذا تبينت مناسبة ذلك

الفصل الحادي والثلاثون

تعيين قضاة القطر الطرابلسي يوكل على طريق
النيابة الى مجلس النواب المحلي الا ان الاعضاء غير
المسلمين يجب عليهم الامساك عن اعطاء الصوت
في اثناء الانتخاب

باب في الوطنية في المملكة

الفصل الثاني والثلاثون

كل من هو من الوطنيين الايطاليين المذكورين
في الفصل الاول له ان ينال صفة الوطنيين في المملكة
طبقاً للقانون المؤرخ في ١٣ جونيو سنة ١٩١٢ رقم
٥٥٥ اذا طلبها وتوفرت فيه الشروط الآتية :

١ - ان يكون عمره ٢١ سنة كاملة

- ٢ - ان يكون ذا زوجة واحدة او عزيباً
- ٣ - ان لم يصدر عليه حكم في جنابة يقتضي حرمانه عن الحقوق السياسية .
- ٤ - ان تثبت اقامته بايطاليا او بالقطر الطرابلسي خمس سنين اقامة اعتيادية . وفضلاً على ما سبق يجب ان توجد فيه احدى الشرائط الخصوصية الاتية :
- أ - ان يكون قد خدم بشرف وصدق في الجيش المملوكي او في البحرية المملوكية او في غيرها من قوى الدولة العسكرية .
- ب - ان تكون له شهادة احدى المدارس الايطالية لا اقل من شهادة اتمام الدروس الابتدائية .
- ج - ان يكون من ارباب وظائف الحكومة او ممن احيل الى التقاعد بسبب خدماته السابقة في الادارات العمومية .
- د - ان يكون قد قلد وظيفة عمومية انتخابية

هـ - ان يكون صاحب نيشان او رتبة شرف
منحتها الحكومة الايطالية .

و - ان يكون ابوه وطنياً ايطالياً طبق ما في الفصل
الاول وصار وطنياً في المملكة حينما تجاوز عمره
٢١ سنة .

الفصل الثالث والثلاثون

ان زوجة من كان وطنياً ايطالياً طبق ما في الفصل
الاول وصار وطنياً ايطالياً في المملكة بعد زواجها
يجوز لها ان تطلب نيل صفة زوجها

باب في اعطاء عمومية

الفصل الرابع والثلاثون

ان الوطنيين المذكورين في الفصل الاول الساكنين
في الخارج او النافلين اليه سكنائهم لا يجوز لهم ان
يكتسبوا صفة وطنيين اجانب او تبعه اجانب الا بعد

حصول الرخصة في ذلك بأمر ملوكي . وهم يعدمون
هذه الصفة بمجرد وجودهم في القطر الطرابلسي او
في المملكة او في المستعمرات الايطالية .

الفصل الخامس والثلاثون

ستقرر بترتيب مخصوص الاصول الواجب اتباعها
في نيل الوطنية المذكورة في الفصل الاول او عدمها
فيما يخص التبعة الاجانب وذلك بمراعاة المعاهدات
الدوائية كما ستقرر ايضاً الاصول المتعلقة بنيل الوطنية
المذكورة في الفصل الثلاثين وفي الفصول التالية
او عدمها فيما يخص الوطنيين المذكورين في الفصل
الاول .

الفصل السادس والثلاثون

لتنفيذ احكام القانون المؤرخ في ١٣ جونيو سنة
١٩١٢ رقم ٥٥٥ تعتبر مدة الاقامة في القطر الطرابلسي
اذا كانت تالية لتاريخ ٥ نوفمبر ١٩١١

الفصل السابع والثلاثون

التراتب اللازمة للعمل بالاصول المندرجة في
الفصول السابقة وسائر التراتيب العامة المتعلقة بآدارة
القطر الطرابلسي ستوضع بأوامر ملوكية .

الفصل الثامن والثلاثون

ان القوانين والاوامر والنظامات الصادرة بعد تاريخ
هذا الامر اذا وضعت فيها بايطاليا احكام جديدة
تتعلق بالوطنية لا تجري على الوطنيين المذكورين في
الفصل الاول الا اذا شتمتهم بوجه صريح وسبق وفاق
مجلس النواب المحلي عليها .

الفصل التاسع والثلاثون

في الاوراق الرسمية وعند اجراء الاعمال لدى
الدوائر العمومية في القطر الطرابلسي يجوز استعمال
كل من اللغتين الايطالية والعربية ان القوانين الصادرة
بعد التوقيع على هذا الامر الواجب امثالها على

قد صار الاتفاق التام على قبول هذا القانون ولاجل
بيان ذلك صار امضاء هذا في ١٥ ابريل ١٨٧٥ الموافق ١١ رجب

رئيس رازيا سيادة

رئيس ارمان الحبيب

Y. Karabik

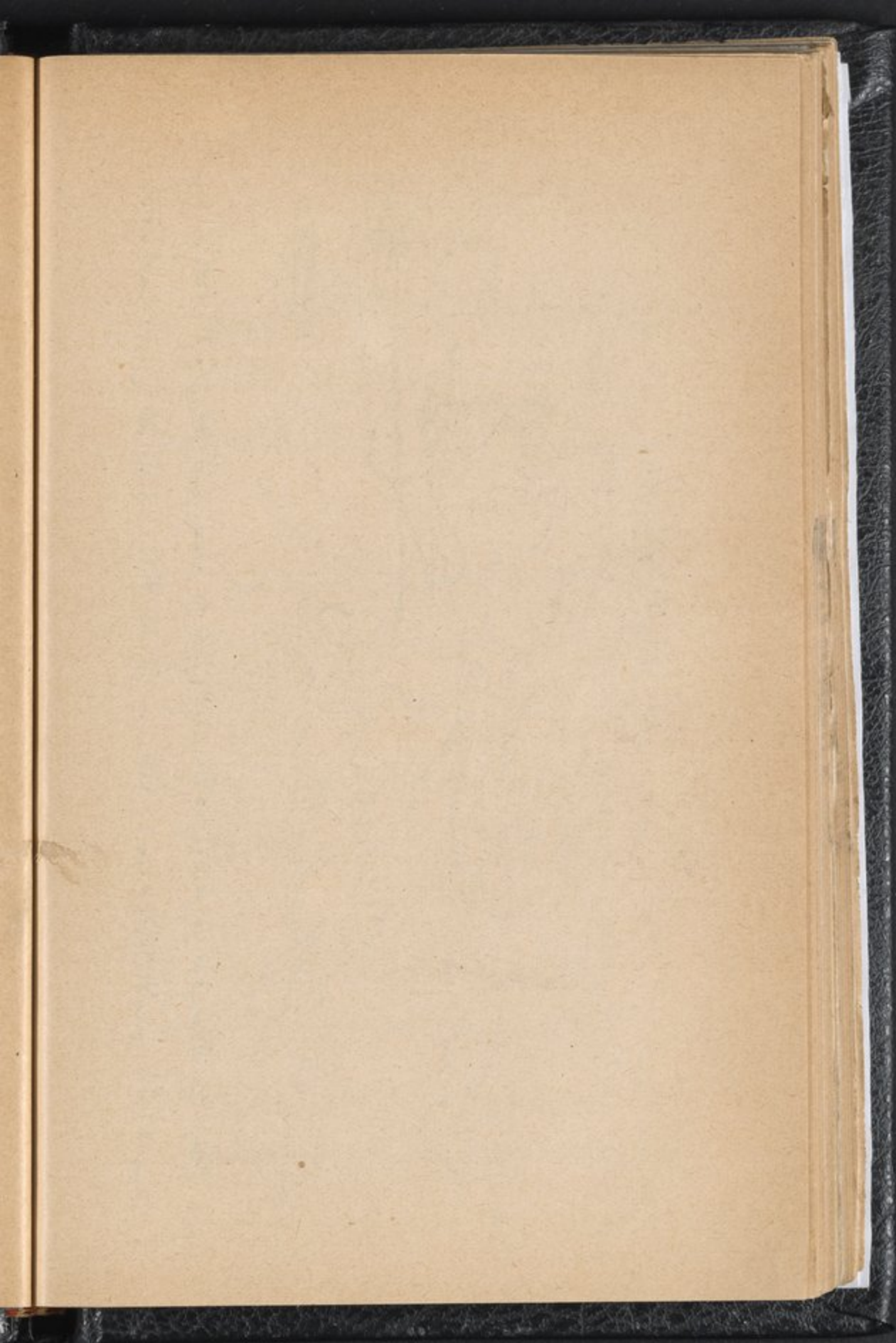
M. S. S. S. S.

Shirali

Aw. Sh. S. S.

(M. S. S. S.) R. S. S.

صورة آخر القانون الاساسي للطرابلسي المصدق من مجلس النواب والاحيان والموقع من طرف جلالة ملك ايطاليا وبري
فيه توقيع اعضاء الجمهورية للطرابلسية والهيئة الايطالية التي جرت المذاكرة معها على القانون الاساسي. (اقرأ للتفصيلات)



الوطنيين المذكورين في الفصل الاول ايضا تنشر باللغتين
الاطالية والعربية .

الفصل الرابع

عند ابتداء العمل بهذا الامر يبطل فيما يخص القطر
الطرابلسي الامر السابق المؤرخ في ٦ ابريل سنة
١٩١٣ رقم ٣١٥ سيمرض هذا الامر على مجلس الامة
حتى يصير قانونا .

نأمر بادراج هذا الامر المختوم بطابع الدولة في
المجموعة الرسمية لقوانين مملكة ايطاليا واوامرها
وعلى كل من يجب عليه ذلك ان يمثله ويسعى في
امثاله من الغير .

حرر في روما في ١ يونيو سنة ١٩١٩ .

ملك ايطاليا

(التوقيع الشريف) ويتوريو عمانوئيل

(امضاء الوزير) كلوسمو

تفصيلات خاصة

عن الصور المرقمة في الكتاب

ان هذه الصور المرقمة والمعلومات التي تلي رقم كل صورة قد استحصلنا عليها من سعادة سليمان باشا الباروني واستعمرنا منه الصور المذكورة وهي من جملة ما اعدده من الصور لتاريخ الحرب الطرابلسية الذي هو بمسدد تدوينه مؤيداً بالوثائق الرسمية والصور الفوتوغرافية .

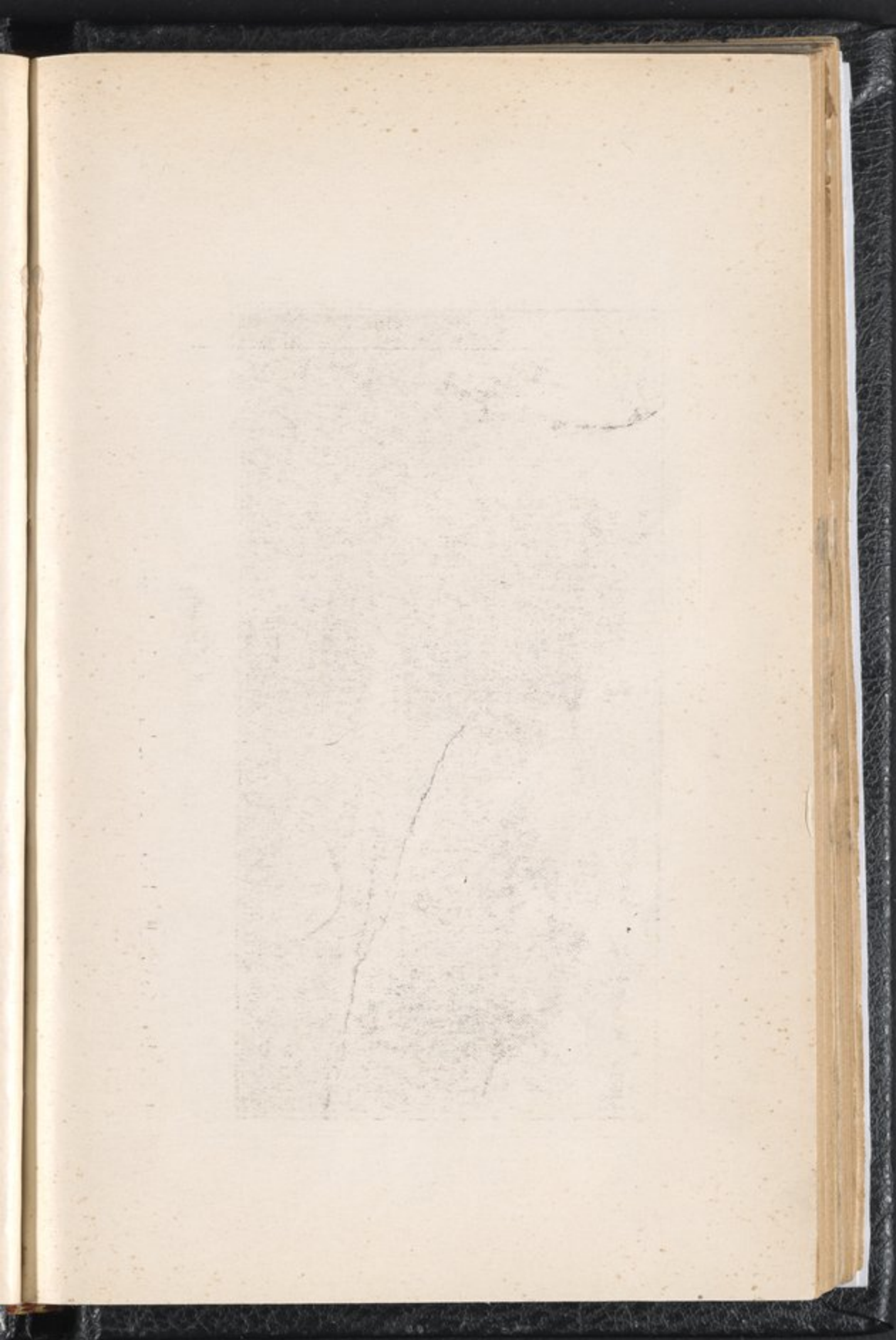
تفصيلات عن التواقيع

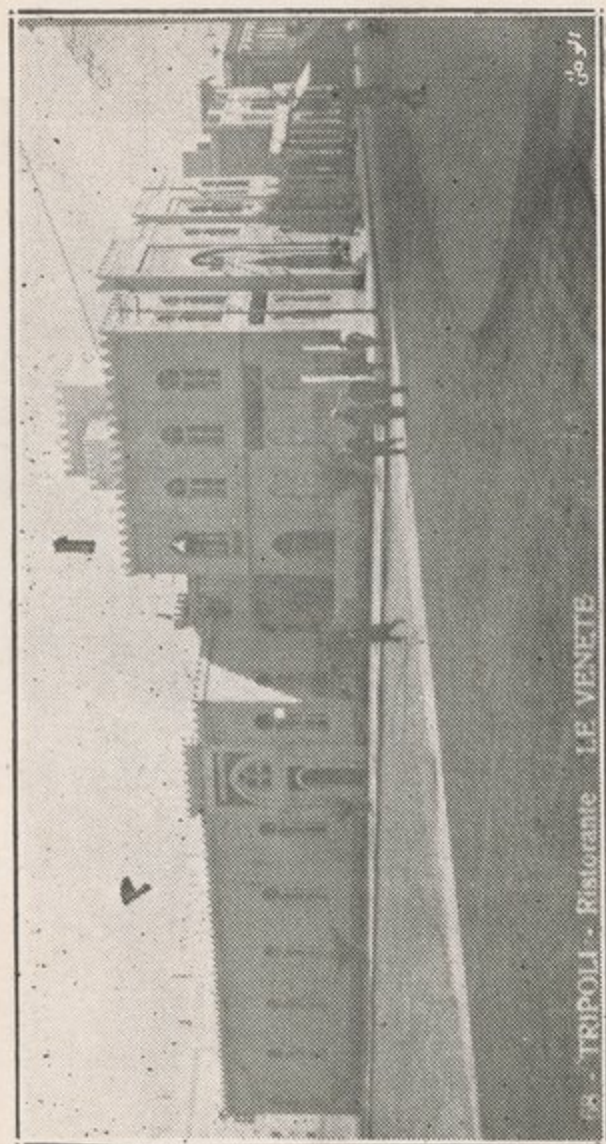
في آخر قانون الاساسي

يرى في آخر القانون الاساسي تواقيع اعضاء الجمهورية الطرابلسية وهم السادة سليمان باشا الباروني يقابله توقيع الجنرال تارديني رئيس الهيئة الايطالية التي جرت المذاكرة معها على القانون الاساسي ثم توقيع



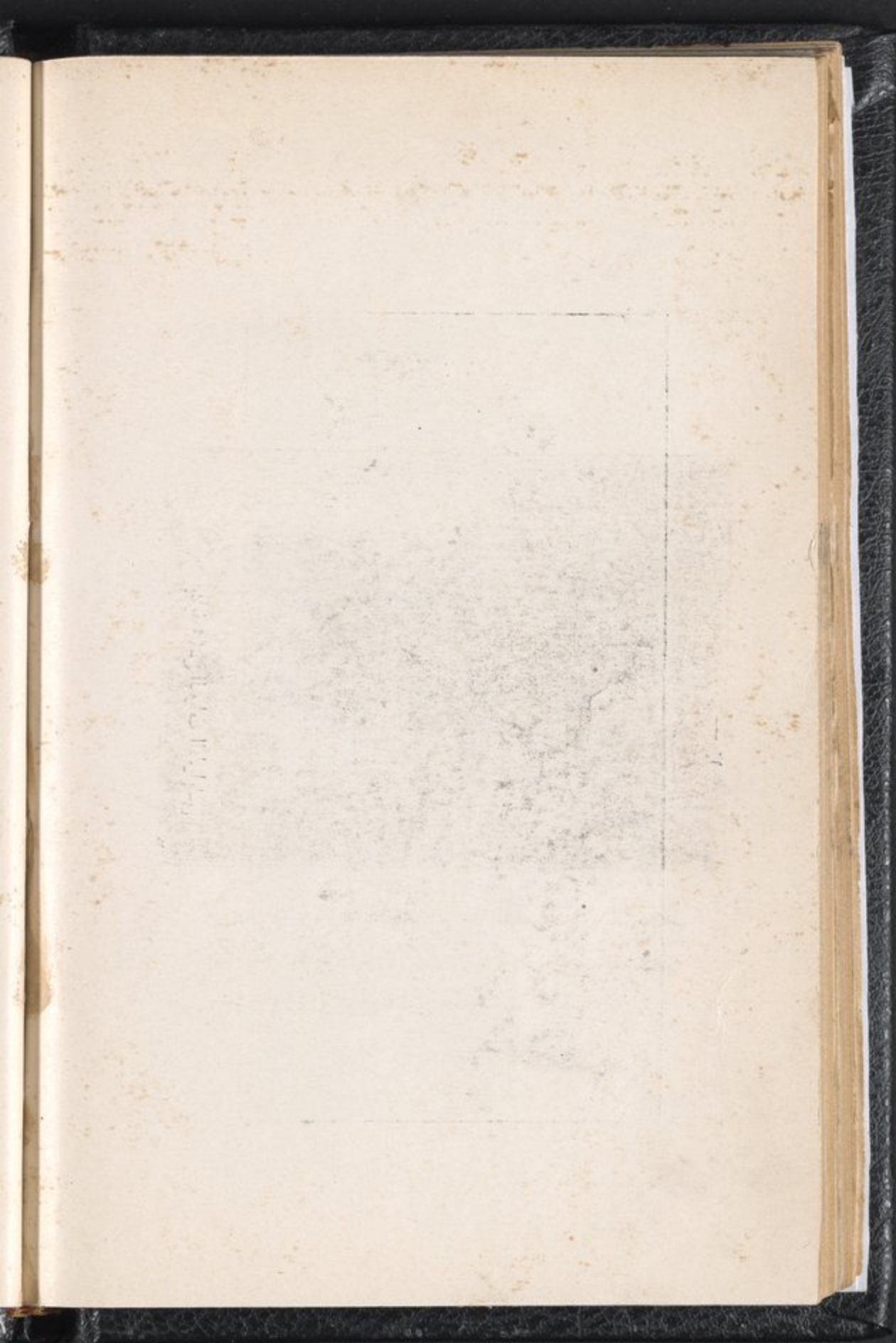
سليمان باشا الباروني واحمد بك المريش يتصافحان بطلب من الجنرال تارديتي والى جانبيها
ومضان بك السويحلي ممسكا يده بندقته « انظر التفصيلات في الصفحة الخاصة »





بنية مجلس النواب الطرابلسي

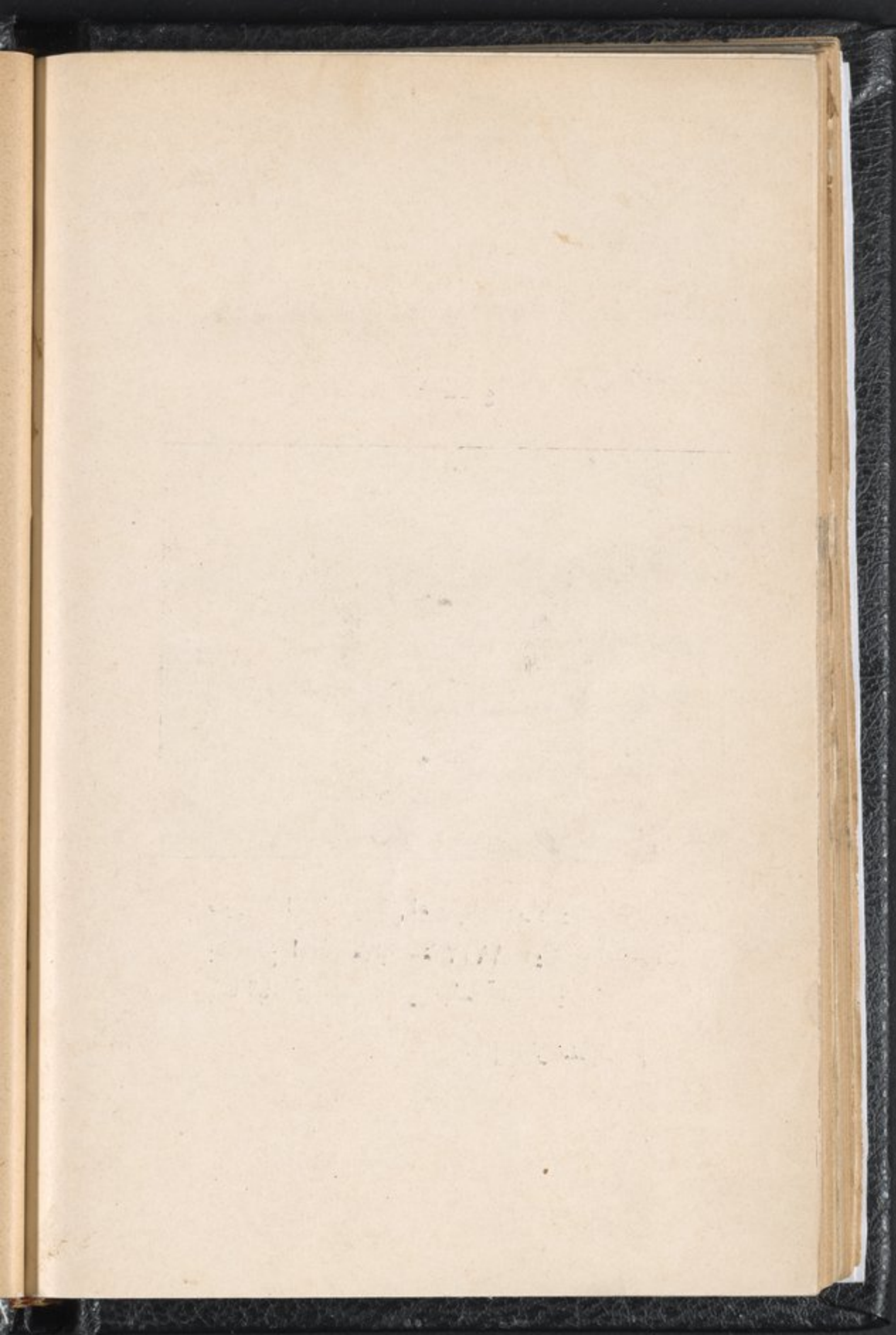
« انظر التفصيلات في الصفحة الخاصة »





صورة الراية الوطنية التي اعلن بها الطرابلسيون استقلالهم
بعد صلح الدولة العثمانية سنة ١٩١٢ ويرى سعادة سليمان
باشا الباروني قائد المجاهدين جالسا تحت الراية .

[انظر التفصيلات]



رمضان بك السويحلي واحمد بك المريض . وبليهم
من مجلس شعوري الجمهورية الهادي كعبار والصويدي
الختوني يقابهم توافيع بقية الهيئة الايطالية .

الصور المرقمة

رقم (٢) يرى في الصورة سليمان باشا الباروني
واحمد بك المريض متصافحين بعد دخولها
المدينة وقد التقطت الصورة على هذا الوضع
بطلب من الجنرال تارديتي الواقف بينهما مبتسما
ويشاهد هناك رمضان بك السويحلي ممسكا
بنديقيته بيده (١) .

رقم (٣) بناية النادي العسكري الذي بناه رجب
باشا ولي وقائد طرابلس قبل الحرب على
الطراز العربي الاندلسي وقد خصص لمجلس
النواب بعد تشكيل الجمهورية الطرابلسية .
ملحوظة للمؤلف : وقد حوله الايطاليون بعد

اختلاس القانون الاساسى الى كازينو وتياترو- ملهى
ومقهى وهو الآن هكذا ترى هذه العدالة التي
وعديها السنيور مسولينى العرب ام بمثل هذه
الاعمال تتقرب ايطاليا للعرب وتلقب زعيمها بأنه
(حامي الاسلام) .

رقم (٤) صورة الراية الوطنية التي اعلن بها المجاهدون
الطرابلسيون استقلالهم بعد صلاح الدولة العثمانية
سنة ١٩١٢ برئاسة سليمان باشا الباروني وهو
الجالس في الوسط وقد جاهدوا بها جهاد الابطال
الى ان اضطررتهم القوة الى الالتجاء الى تونس
سنة ١٩١٣ ومنها استدعى سليمان باشا الى
الى استانبول وعين عضواً لمجلس الاعيان رغمًا
عن اعتراض ايطاليا في قبوله الى استانبول ثم
اعلنت الحرب العامة سنة ١٩١٤ فذهب في
غواصة من استانبول الى طرابلس ونزل في

مصر اطة بدعوة من الزعيم رمضان بك السويحلي
ومن معه من المجاهدين .

ملحوظة المخواف : (اثبتنا صورة الراية هنا ليطلع
القراء على قسم من حقائق الجهاد القومي في طرابلس
الذي يسمى الايطاليون لتشويهه بدعواهم ان
الطرابلسيين كانوا يحاربون ايطاليا بتأثير دول
اجنبية كتركيا مثلاً والحقيقة هي ان الطرابلسيين
كانوا يحاربون ايطاليا لانهم عرب مسامون يأبون
الحياة الذليلة تحت ضغط الاحكام الاستعمارية القتاله
محرومون من جميع الحقوق المدنية والسياسية وهذا
ما دفعهم للجهاد احدى وعشرون عاماً بالسلاح وهم
الآن لا زالوا يجهدون بالفكر والقلم .

للحقيقة والتاريخ والى كل طرابلسى اينما كان

(١) اثبتنا الصورة رقم (٢) في هذا الكتاب
من اجل اطلاق القراء على صورة المرحوم رمضان
بك السويحلي رئيس الحركة الوطنية في مصراته
مركز الحكومة العربية في المنطقة الشرقية من
طرابلس وهو الزعيم الوطني بطل موقعة القرصاوية
الشهيرة التي انقذ بها القطر الطرابلسي من الاستعمار
الغاشم باتفاق وتصميم مع رؤساء القبائل والدين
وبعض المخلصين كاخيه احمد بك السويحلي ومحمد
الحداد قائد الدرك العام ووكيله المفوض بتوطيد الامن
العام في طرابلس وآخر قائد مجاهد في جبهة فزان
والسبب الحقيقي في انقضاء رمضان السويحلي
ورجاله على الايطاليين كان بتأثير شدة الاحكام

الاستعمارية وطغيان الضباط والعساكر الايطاليين
فانهم كانوا قد ارتكبوا الكبائر والصغائر من الجرائم
فتعدوا على مقدسات العرب من عرض وناموس
وما خلوا عليهم من شيء من مال وملك ولما كانت
السنوسيون حينئذ يجاهدون في سبيل الحرية والدين
حرصاً على الوطن والناموس في المنطقة الشرقية انتهزها
رمضان السويحلي فرصة فتفاهم مع السيد صفي الدين
السنوسي قبل وصول الحملة العسكرية التي كان هو
على رأسها الى سرت ولما التقى الجيشان انضم رمضان
السويحلي الى جيش السادة السنوسيين بمن معه من
المجاهدين العرب وهذا بعد ان ارسل اليهم قبل
مغادرتهم لمدينة مصر اطة كثير من الذخيرة والسلاح
وعدة الاف من المجاهدين الفرسان ليطلبوا
وترجع كفتهم على الجيش الايطالي الذي اخراج
الى سرت عن طريق البحر لمقاومة السنوسيين

احتياطاً لما كان يتوقعه بعض القواد الايطاليين من
انضمام قوة العرب الى على رأسها رمضان السويحلي نظراً
للمقدمات التي ظهرت منه قبل وقوع الحادث المذكور .
وهذا الزعيم العظيم في الصورة هو الممسك
بندقيته في يده وهو الزعيم الجسور الذي رافقه
الاستاذ عبد الرحمن عزام بك بصفة مستشار خاص
وكاتم السرى بعد ان سافر البرنس عثمان فؤاد الى
استانبول عقيب انتهاء الحرب العامة .

وحركات الامة بفضل جهود رحالها على القانون
الاساسي وتشكلت الجمهورية الطرابلسية وكانت
طرابلس محسودة على مانالته من الحرية والقانون من
طرف جميع البلاد المستعمرة المغلوبة وكانت سياسة
ايطاليا هذه موضع اعجاب الدول المتمدينة التي
لا شأن لها في الاستعمار كأمبركا وسويسرة وغيرها
ولكنها كانت عرضة لانتقاد مر وحملات قاسية من

قبل انكسارها وفرنسا لانها باتا يخشيان من عواقب
 هذا القانون وتتألم هذه الحكومة العربية على ما
 سيحدث بتأثيرهما في مصر وتونس والجزائر. فدبروا
 المكائد واوعزوا الى اذئاب الاستعمار في طرابلس وفي
 ايطاليا فانشط حزب الاستعمار العسكري في طرابلس
 ودبر مكيده قتل المرحوم رمضان بك السويحلي في
 (ورفلة) بسبب اختلاف خلقوه بينه وبين عبد النبي
 بالخير زعيم ورفلة وذلك بما دسوه بينهما من الفساد
 والفتن وبما قدموه من الملايين من الليرات الايطالية
 في سبيل ذلك الى ضعفاء العقول الذين خدعوا بالمواعيد
 العرقوية والكراسي الوهمية وبعد ان قتل رمضان
 بك في ورفلة وتصدعت الكتلة الوطنية وتمكن
 الايطاليين من بقية الزعماء بالحصول عليهم في مدينة
 طرابلس وخدعوا مجاهدي العرب السنوسيين في
 برقة وتم لهم تشتيت المجاهدين بمادسه الحزب الاستعماري

من الاختلافات الكثيرة انقلب الايطاليين على عقب
واختلسوا القانون الاساسي واعدموا وشنقوا كثيراً
من الزعماء ثم حملوا على بقية المجاهدين بما استطاعوا
من قوة وجيوش حتى قضوا على العرب والقانون.

الواجب يدعونا لاعتصام بالوحدة

ومثل هذه الحوادث وان كانت كثيرة الوقوع في
سائر البلاد العربية حتى الان لان دول الاستعمار
الاوروبي تحذوا حذو بعضها في البلاد التي تنزع
حريتها فتجعل منهم اعداء يقتل بعضهم بعضاً بقوة
المال والتضليل . لكن : الى متى ياترى يبقي العرب
في الشرق والغرب غافلين لا يدركون دسائس
الاحزاب الاستعمارية في بلادهم ؟

والى متى يتنازع الزعماء والرؤساء من اجل الكراسي
وحب الرئاسة في الوقت الذي نحن احوج فيه الى

التفاهم وتوحيد الكلمة والصفوف عاملين على النهوض
بقومنا واسترداد حقوقنا المنصوبة فالعدو لا يجيب
لنا مطلباً ما لم تكن كلمتنا واحدة وهدفنا نحو غاية
معلومة ومثلنا الاعلى حرية البلاد وسعادة الشعب
أليس هذا ما يجب على كل عربي يؤمن بالقومية
والوطنية وبكتاب الله وسوله ؟

اما ما يجب علينا نحن الطرابلسيون في القطر
الطرابلسي ومن كان منا في الخارج فنفس ما يجب على
كل عربي مخلص للقضية العامة وان نعطي كل ذي
حق حقه من حصته في الجهاد القومي في طرابلس وفي
الخارج وان نكف عن تأليف الكتب المضرة بسمعة
البلاد والمجاهدين وان كتبنا فالواجب يقضي علينا ان
نحرص على شرف اخواننا انما الوطن فلا نعمد
الذم والقدح لفئة مجاهدة اخلصت للبلاد ونشكر
فئة اخرى ابتغاء منفعة موقته او لغاية في النفس الامارة

كما جاء في كتابي عمر المختار من التحرش بفيئة دون
اخرى وكشف الستار الذي هو اكثره كذب مختلق
يراد به تشويه سمعة المرحوم رمضان السويحلي ومحمد
الحداد فان مثل تلك الكتابات لاتعني شيء سوى انها
تفيد القراء بان كتابها مأجورين لدولة اجنبية اولا جانب
عملوا بأشارتهم قبيل حرب ايطاليا في الحبشة
ليحيوا بذلك حزازات نساها الناس وجمعت بين
قلوبهم مصائب الوطن المستعمر وصرارة الغربة
والتشرد ولا اظنني مخطئاً اذا قلت ان ذينك الكتابين
وضع الغاية التفرفة بين ابناء الشعب الطرابلسي المجاهد
وليكونا مقدمة فساد فيما لو وقعت حرب عالمية بمناسبة
حرب الحبشة وليجده حزب الاستعمار الايطالي وسيلة
يتذرع بها في جبهة طرابلس مرة اخرى اذا قضت بذلك
الضرورة وللضرورة احكام .

ايها الطرابلسي اينما كنت استيقظ من نومك
العميق ولا تفسح المجال للدسائسين

* *

الوطني الحر منهم

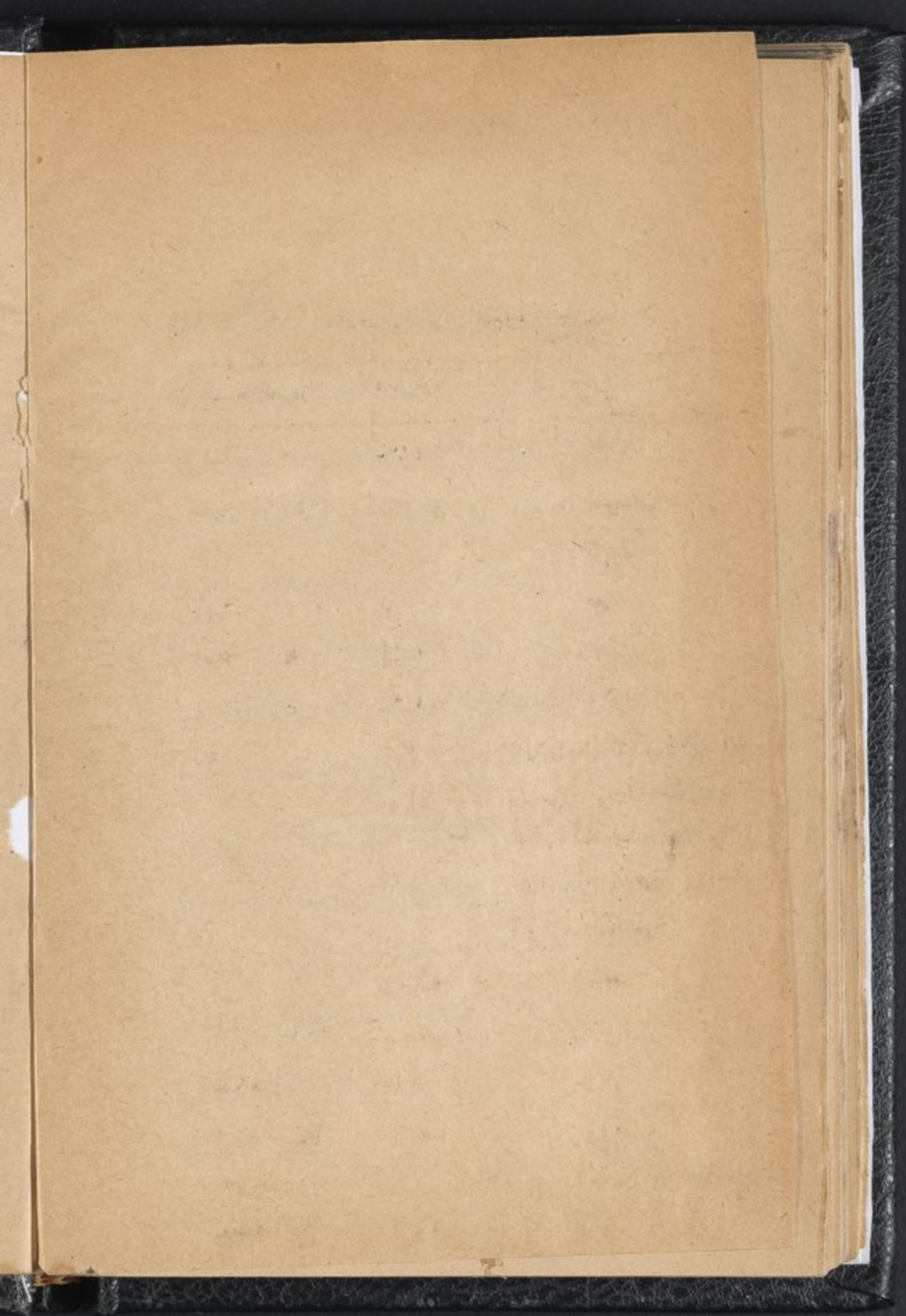
ولا تهتم للاتهامات والافصاف التي قد يتهمك
بها اذئاب الاستعمار فقد يقولون عنك مشاغب
وشيوعي وما أجور وشخص يعمل من أجل المنفعة
الشخصية وقد يتهمونك بأعظم واكبر من ذلك فلا
تحفل بهم واعمل في سبيل انقاذ بلادك ورفع الظلم
والضيم على اخوانك الذين هم في حاجة لا قلام الشباب
الحر وايدهم الفعالة خالقة الحرية ورافعة شأن الوطن
عالياً بين الاوطان وثق ان الذين يتهمونك ويوصفونك
بما ليس فيك ما هم الا دعاة عاملين للمبادي الهدامة
التي وجوها اليك ليثبطوا عزيمتك فلا تيأس فالزمان

كفيل ان يظهر ك مجاهد وطني قومي وهو الكفيل ان
يظهر هم جرائيم موبوءة سنة نال جزائها يوم امامها طال الامد
فسر في طريق الحرية. ووجد كلمتك مع ابناء وطنك
وابعد عنك دعاة الذل والخمول وشكوا الجمعيات
والنوادى واسسوا المجلات والجرائد وادعوا العالم
العربي والاسلامي لنصرتكم واعملوا لاسترداد حريتكم
يداً واحدة فيد الله مع الجماعة وقولوا لآخوانكم من
اهل برقة والجيل وطرابلس وملحقاتها كلنا آخوان
وكلكم جاهدتم في شيميل الحرية والشرف فلا فضل لكم
بذلك على احد بل هو واجباً قمتم به دفاعاً عن عرضكم
وناموسكم ونحو دينكم ووطنكم ومن اجل حريتكم في
الحياة فوصلتم اليها ولكن سلبها منكم العدو وهما انتم
عبيد في وطنكم اسراء الاستعمار القاسي او انتم غرباء
عن بلادكم مستر زقين محتقرين في بلاد غيركم عباً على
الاقوام العربية التي مازالت منكوبة مثلكم فاعملوا

لا نقاذ الادلکم ووحدا صفوفکم واحیوا قضية وطنکم
فأنها قضية عربية اسلامية تهمل العالمان فی الشرق
والغرب مثلما تهملکم واكثر ، ولا تأسوا فإنه لا یأس
من رحمة الله الا القوم الکافرون . وخذوا عبرة من
اهل مصر وفلسطين وسورية والعراق فبالامس
کنتم اشد منهم بأسا واكثر منهم جهادا فی میادين
الوغي فما الذي احط بعزائمکم الى هذا الجمود ودماء
آبائکم قد صبغت بها ارضا تبلى مساحتها ملیون کیلو
متر مربع . طالبوا بحقوقکم بجد ونشاط فمضاع حق
ورائه مطالب وثقوا ان فی الشعب الايطالی نفسه من
ینتصر لدعوتکم ویعطف علیها وفیهم من خلقه الله
انسانا یحس بعذاب الانسانية المتألمة من قساوة
الاحکام الاستعمارية الجائرة .

محمد علی الحداد

انتهی الجزء الاول من حاضر طرابلس الغرب



جدول التصويب

الصفحة السطر	الخطأ	الصواب
٦	٧	نجارة
١٠	٣	فاموسين
١٥	٢	افريقيا
١٧	٤	غير
٣٩	٩	النزیه
٧٠	٨	تأته
٨٦	١٢	ترك
وضعت هذه الكلمة بعد جملة اقتضى تركها فحذفت وبقيت اشارة الحذف وهي (ترك) أي (يحذف) سهواً في صف الحروف المطبعية .		
١٢٠	٩	رحاها
١٢١	٣	بتأثيرها
١٢٦	٩	شيل
١٢٦	١٠	واجباً
١٢٦	١٤	مستزقین محققین
١٢٧	٨	ارضاً

